المصطلحات الرئيسة:

تتضمن الأطروحة في بعض الأحيان كلمة أو كلمتين مفتاحيتين لتوضيح الفهم أو الفكرة و التي قد تخضع لتفسيرات مختلفة، و أما إذا كانت عبارة عن مشكلة فلسفية وتتطلب شرح شامل فمن الأنسب مناقشتها في لب الأطروحة و تحتاج المناقشة إلى مساحة معتبرة وليس من المناسب وضعها في الصفحات الأولى وإذا كان الأمر مجرد تحديد استخدام مصطلح فمن الممكن اختصارها في هذا الشكل (لأغراض هذه الأطروحة، المصطلح لا يستخدم في صياغ ...)، ونجد أن أكثرها يعتمد على طبيعة الأطروحة والمصطلحات التي تتضمنها وهذا لا يتعارض مع كونها إحدى الاستراتيجيات المستخدمة.

إن البديل لهذه الطريقة هو سرد المصطلحات في نهاية الأطروحة بالأخص في حالة وجود كمية من المصطلحات التي تحتاج إلى توضيح ومن الطبيعي أن يكون هذا السرد بعد المراجع ويمكن أن يحتوي على المصطلحات الخاصة التي ذكرت في الأطروحة وإعطاء تعريف مختصر لها ويجب أن تكون مرتبة أبجدياً.

الشكر والتقدير:

يحبذ بعض الطلبة تقديم شكر وتقدير لمن ساعدهم في أطروحاتهم ويكون هذا في قائمة تتصدر غالباً قبل البدء في الجزء الأول من الأطروحة، هذا الشكر قد يكون للعاملين بالمكتبة أو الأساتذة الذين قاموا بدور المشرفين وبعض الطلبة يشكرون أسرهم التي دعمتهم، وهذا الشكر من الطبيعي أن يكون في نص موجز إلى حد ما.

ترقم الصفحات التمهيدية بالأرقام الرومانية أما الصفحة الأولى في القسم الأول من الأطروحة فترقم بالأرقام العربية وهكذا إلى نهاية الأطروحة.

لماذا نبحث في هذا الموضوع بالذات؟

الآن ننتقل إلى ما نعتبره عناصر رئيسة ويجب أن يكون متضمناً في القسم الأول من الأطروحة– المقدمة. تعتبر المقدمة فصل كبير جداً في الأطروحة وذلك لأنها القسم الأول الذي يقرأه المشرفين، وهي لا محالة تخلق انطباعاً في أذهانهم عن أسلوب كتابة الطالب وأيضاً تخلق طابعاً عاماً عن الأطروحة.

لعل الغرض الأساسي من المقدمة إعطاء القارئ فرصة لإلقاء نظرة عامة عن الدراسة البحثية وتوضيح العوامل الرئيسة التي كانت مؤثرة من البداية، كما أنها تهيئ المسرح للقارئ وتقدم لمحة عن الإعداد والمنهجية المتبعة في البحث وأيضاً تقدم بياناً عن الهدف من الأطروحة.

القسم الاستهلالي في الأطروحة ينبغي أن يبدأ بملخص عن طبيعة الأطروحة وعنوان البحث وطبيعة المنهجية وأيضاً إعطاء وصف ملخص عن كيفية إعداد البحث.

هذه الفقرات الأولى يجب أن تعطي الفهم الأساسي للأطروحة وإطار مبكر حول الأطروحة لفهم ما تبقى منها، وما تبقى من هذا الفصل يجب أن يوسع هذا الوصف المبكر وقيادة القارئ للمزيد حول طبيعة هذه الدراسة.

من المثير للاهتمام دائماً في مقدمة الأطروحة أن تقرأ عن أصل فكرة البحث، نجد أن الطلبة يأخذون الفكرة الأولية لبحوثهم من مصادر مختلفة وبعضهم يأخذونها من مشرفيهم حيث تبرز فكرة أكثر تركيزاً بعد سلسلة من المناقشات، وفي حالات أخرى يتم اختيار الفكرة أثناء قراءة جزء من بحث والإحساس بأن هذه الفكرة مناسبة للبحث وهذا يعتمد عادة على السياق المناسب من خلال البيانات التي جمعت، على سبيل المثال قراءة طالب لبحث يشمل مسحاً لإدارة مدرسة ثانوية وطنية ومحاولته توضيح أنه من الممتع أن النتيجة وجود صلة بينها وبين عدة مدارس محلية.

بدلاً من ذلك يمكن أن نستخلص فكرة البحث من مشكلة عملية في السلم التعليمي، وهذا هو الحال بصفة خاصة مع تصميم بحوث العمل، على سبيل المثال نجد أن أستاذ متمرس في تسجيل درجات البحوث قد يجد المتعة في تنظيم رحلات ميدانية وما وراء البحار للطلبة وقد يحس أن الرحلات هي مجال لتطوير آليات التخطيط لدى الطلبة، وهذا يمكن أن يشكل بعد ذلك الأساس لإجراء دراسة بحثية.

ما هو المهم في هذا الجزء؟ هو اكتساب القارئ إحساس الطريقة التي بدأ بها البحث ومساعدة القارئ لفهم الدافع وراء الأطروحة ومدى تقديره لنقطة الانطلاق لفكرة البحث ورؤية الطريقة التي أتبعت خلال البحث إلى الخاتمة.

ما هو المغزى من هذا الموضوع؟

مناقشة أصل فكرة البحث يمكن أن تؤدي إلى استكشاف المفهوم الأوسع للبحث، على سيبل المثال فلنفترض أن الموضوع الذي تم اختياره هو دراسة تجنيد الشباب الذين لديهم تاريخ تدني التحصيل المدرسي في كورسات التعليم العالي فإن الإعداد للبحث قد يكون محدد بجامعة محلية أو عدة كليات قريبة، وبالرغم من أن البحث قد أجري في منطقة محلية إلا أنه يتضمن نقاش أوسع عن توسع المشاركة في التعليم.

ما لم يحتوي برنامج البحث على مسح على نطاق واسع فعلى الأرجح أن معظم بحوث العلوم الاجتماعية يكون في محيط ضيق ومقيد بطريقة ما، كما نجد أنه يستهلك وقت في بعض أجزائه لأن بعض المعلومات تجمع من مشاركات بشرية وهذا يحدث عادة عند الحوجة لوضع معايير حول السلوك في البحث وتوضيح أسباب أخرى وأيضاً لجعل المشروع محكماً.

من المهم جداً للطالب محاولة النظر إلى إطار الصورة ومحاولة توضيح كيفية وضع بحثه في إطار أوسع، وهذا الإطار قد ينطوي على عوامل مثل سياسات الحكومة الحالية أو المبادرات أو تظاهر الاتجاهات الاجتماعية التي أثبتت في بحوث أخرى.

شرح سياق البحث:

من النادر جداً أن يفتح البحث آفاقاً جديدة وفي بعض الحالات تتشابه البحوث في عناوينها وأمكنة جمع المعلومات في سياق متشابه، من المفيد جداً في الفصل التمهيدي إذا كان المشروع البحثي وهو موضوع الأطروحة تعيينه داخل سياق البحث وهو يحدد طبيعة الدراسات ذات الصلة التي نفذت في الماضي، وفي بعض الأحيان يكون من المهم أن تكون المنطقة التي أجرى فيها البحث ذات علاقة بعنوان الأطروحة ويمكن تحديدها، وهذا يساعد على إنشاء إطار بحث يمكن من خلاله وضع الدراسة الحالية، على سبيل المثال فيما يتعلق بدراسة المشكلات التي يواجهها الطلاب الناضجون في التعليم العالي هناك دراسة بحثية ذات صلة بها، هذه المجالات تشمل تعليم الكبار ودوافع الطلاب والتقييم في التعليم ومهارات الدراسة وعلم النفس وعلم الاجتماع والتعليم عن بعد، ومن المهم مشاهدة دراسة بحثية ضمن سياق شبكة أبحاث أخرى، إذا كان بالإمكان توضيح هذه العلاقات بين منطقة البحث هنا ثم تشكيل أساس لهيكلة فصل مراجعة الأدبيات ويمكن إعادة النظر في الدراسات التي أجريت في كل مجال بمزيد من التفصيل مما يوفر قاعدة بحثية راسخة للدراسة الحالية.

هذا مثال واحد فقط عن استراتيجية ذات أهمية كبيرة في كتابة أطروحة وهي توفير الروابط بين الأقسام المختلفة في الأطروحة، حتى أطروحة الماجستير هي وثيقة طويلة وليس من السهل دائماً على القارئ أن يكتسب حساً بتماسك الأطروحة، وفي هذه الحالة يتمتع الكاتب بفرصة أن

يوضح للقارئ المجالات الواسعة التي سيتم تناولها في الفصل الثاني وهذا يساعد القارئ حتماً على التكيف مع الطريقة التي تتطور بها الأطروحة.

خلفية الباحث عن الموضوع:

من المعترف به بشكل متزايد في أبحاث العلوم الاجتماعية أن تعريف سؤال البحث وجمع البيانات وتحليلها بعد ذلك هو نشاط ينطوي على عمليات تداخلية من جانب الباحث.

سؤال البحث لا ينشأ عن فراغ ويتم تطويره من قبل الباحث أثناء عملية التفاعل مع السياق الاجتماعي الذي يعمل فيه، وقد تعتمد الأسئلة المستديمة التي تتطور على العديد من العوامل بما في ذلك اهتمامات الباحث والقراءة التي قام بها في البحث السابق والتأثيرات البيئية التي خضع لها مثل مكان العمل، ومن هذه العوامل والتأثيرات المختلفة يقوم الباحث بتطوير فكرة بحثية ستصبح في نهاية الأمر موضوعاً للأطروحة.

يستمد قدر كبير من البحوث في مجال التعليم والعلوم الاجتماعية من القضايا والمشاكل العملية التي تحدث في المهن ذات الصلة، على سبيل المثال نجد أن الأستاذ الذي يهتم بقضايا سلوك التلاميذ وانضباطهم في المدارس يهتم بالبحث في جوانب محددة تمكن من تطوير سلوك التلاميذ، وأيضاً العامل الاجتماعي الذي يقضي قدراً كبيراً من الوقت في التعامل مع مسألة تعاطي المخدرات باستراتيجيات توفير أفضل تعليم للشباب عن المخدرات، ومع ذلك قد يكون أحد الجوانب المهمة في هذه العملية هو أن الباحث هو الذي يختار في مرحلة ما موضوع البحث والخيار ذاتي إلى حد كبير ويتأثر بمصالح الباحث وخلفيته.

من المهم أن نعترف بتعقيد هذه العملية، من السهل التعامل مع اختيار موضوع الرسالة ومنهجيتها كما لو كانت أكثر بساطة واتخاذ قرار بسيط لكن في الواقع يعتمد اختيار موضوع البحث على تفاعل العوامل المعقدة والطريقة التي يفسرها الباحثون وبعد معرفة ذلك يصبح من

المهم أن يوثق الباحث بعض هذه التأثيرات في الأطروحة ولا تشرح هذه الوثائق شيئاً عن خلفية القرارات المعقدة فقط ولكن توفر أيضاً معلومات سياقية مفيدة للقارئ للبدء في تقدير القرار المتخذ لاحقاً من حيث تحليل البيانات، إذا كان الموضوع مرتبطاً بمكان العمل الخاص بالباحث فمن المهم وصف دور الباحث والجوانب ذات الصلة بعمله، وهناك قرار تفسيري يتم تناوله لوصف جانب واحد من مكان العمل ولحذف جانب آخر.

من المهم أن ينتهز الباحث الفرصة في المقدمة لشرح بعض هذه القضايا التي قد تكون ذات صلة باختيار موضوع البحث، قد تكون الخلفية الأكاديمية السابقة للباحث ذات صلة حيث يمكن استخدامها لشرح كيفية ظهور اهتمام بموضوع البحث، إذا كان البحث مرتبطاً بدور الباحث الحالي في العمل فقد يكون من الملائم جداً للباحث وصف هذا الدور وتحليل العلاقة بين ذلك والموضوع البحثي وإذا كان موضوع البحث قد تطور من بحث سابق شارك فيه الباحث فقد يكون من الأنسب وصف بعض هذا البحث في المقدمة، باختصار يجب شرح الخلفية الشخصية للباحث بقدر ما توفر السياق لاختيار موضوع الرسالة وتحليلها بعناية في المقدمة.

أين يجرى البحث ولماذا؟

ولعل الهدف الرئيسي من المقدمة هو تمكين القارئ من تقدير الطبيعة الواسعة وموضوع البحث الموصوف في الرسالة لكي نتمكن من تقدير التفاصيل المقدمة في وقت لاحق بسهولة أكبر، في فصل المنهجية سيكون عادة هناك مناقشة مفصلة لعملية جمع البيانات والموقع الذي حدث فيه ذلك ومع ذلك من المفيد جداً الإشارة في المقدمة إلى بعض السمات الرئيسية لموقع جمع البيانات وأسباب التخطيط للبحث بهذه الطريقة، في الواقع قد ينطوي هذا على مناقشة بعض جوانب علمية أخذ العينات.

غالباً ما ينشأ سؤال عن الموقع الذي تجرى فيه الأبحاث في بحث موجه مهنياً حيث يقوم الباحث بالتحقيق في بعض جوانب الحياة في عملهم، قد يحقق المعلمون في نهج جديد لتعلم التلاميذ في مدرستهم وقد يستكشف العاملون في المجتمع المحلي طرقاً جديدة لتحفيز الشباب على المشاركة في مشروع المجتمع، والعمال الاجتماعيين قد يحققون في استراتيجيات جديدة لحماية الأطفال الضعفاء، في حالات مثل هذه نجد أن مكان عمل الباحث هو أيضاً مكان البحث، هناك مجالان رئيسيان يجب معالجتهما في المقدمة الأول هو وصف الخاصية ذات الصلة في مكان العمل والثاني هو تبرير البحوث التي تجرى هناك.

دعونا نتخيل أن أطروحة تستند إلى أبحاث دراسة الحالة إلى برنامج مبتكر لرعاية الطلاب في كلية أخرى للتعليم، سيشارك الباحث في نظام الرعاية ويقرر التحقيق في فعاليتها، وسيهتم قارئ الرسالة بملامح الكلية ذات الصلة بفهم نظام الرعاية الجديد، وقد يبدأ هذا الوصف للكلية بمراجعة موجزة لموقعها من حيث خصائص منطقة مستجمعات المياه ونوع المدينة التي تقع فيها، كما سيشمل على الأرجح عناصر مثل عدد الموظفين والطلاب ووصفاً للمنطقة الجغرافية المجاورة للكلية وتاريخها الحديث.

قد ينتقل الحساب بعد ذلك ليصف الهيكل الإداري للكلية ومجموعة الدورات الدراسية التي يقدمها وسيكون من المهم في مجال أخلاقيات البحث التأكد من أن الكلية تحتفظ بهويتها المجهولة في الأطروحة ولذلك لن يتضمن هذا الحساب الوصفي الاسم الفعلي للمدينة التي تقع فيها ولا يتضمن أي ميزات وصفية أخرى قد تساعد القارئ في تحديد الكلية.

بعد تقديم وصف واسع للكلية قد يكون من الضروري تسليط الضوء على بعض الميزات التي تتعلق على وجه التحديد بنظام الرعاية وقد تتضمن هذه الميزات الأداء الأكاديمي الأخير للطلاب في الكلية مثل نمط حضورهم واتجاههم من حيث إيجاد فرص عمل في المستقبل، وتكون

المناقشة أكثر تفصيلاً في فصل المنهجية لكن هذه التفاصيل الواسعة ستمكن القارئ من الحصول على فهم أولي لسياق البحث.

ومع ذلك لا يزال هناك سؤال مهم بالنسبة للباحث للإجابة عليه في المقدمة وهذا هو السبب في اختيار هذه الكلية كموضوع لدراسة الحالة، وبما أن الباحث هو محاضر في الكلية قد يشعر القارئ بأن السبب الرئيسي لاختيار الكلية هو أن الباحث على دراية بالبيئة وأن جمع البيانات سيكون سهلاً، ومع ذلك قد لا يكون هذا هو الحال على الإطلاق وقد يكون نظام الرعاية في هذه الكلية جديداً ومبتكراً حقاً ويوفر نموذجاً للكليات الأخرى، قد يكون التحقيق المنهجي في هذا النظام مفيداً للكليات الأخرى في تطوير أنظمتها الخاصة بالإضافة إلى ذلك قد يرغب الباحث في أن يجعل منه قضية في حالة أن هذه الكلية تعتبر نموذجية في العديد من الطرق لعدد من كليات التعليم الإضافي الأخرى وبالتالي يمكن أن تكون البيانات مشروعة بشكل عام إلى الكليات الأخرى، قد يكون للباحث عدد من الأسباب لاختيار هذه الكلية لكن من المهم توضيحها هنا حتى يتمكن القارئ من فهم الأساس المنطقي للبحث.

أهداف البحث:

الأهداف هي واحدة من أهم جوانب أي أطروحة ويجب أن يعبر الباحثين بوضوح وبشكل دقيق عن الإنجاز المتوقع للدراسة البحثية، إنها تعبير عن الأشياء التي تأمل في معرفتها وفهمها في نهاية الدراسة والتي لا تعرفها الآن، في حالة دراسة الدكتوراه يحددون المساهمة الأصيلة للمعرفة التي يتوقع تحقيقها.

مؤشرات النجاح:

أهداف البحث الخاص بك هي من صميم أطروحتك ويجب أن تكون الخيط الذي يربطهما معاً.

تقدم الأهداف مقاييس نجاح الدراسة البحثية لأن الدارسين يعبرون عن الأشياء التي يأملون في تحقيقها وبذلك يقدمون مقياساً للحكم على الدراسة وفي ختام الأطروحة يجب عليهم إعادة النظر في الأهداف والتعليق على مدى تحقيقها وليس بالضرورة نقد البحث إذا لم تتحقق بعض الأهداف، المسألة الأكثر أهمية هي أن هناك تحليلاً للأسباب المحتملة لعدم تحقيق الأهداف ويترتب على هذه المناقشة أنه ينبغي التعبير عنها بطريقة تجعل من الواضح كيف يمكن تحقيقها، يتم التعبير عن أهداف البحث الجيد بطريقة واضحة ودقيقة ومنطقية.

أثناء كتابة الأطروحة يجب ألا تغفل الأهداف ويجب أن تحدد بشكل مباشر أو غير مباشر قدراً كبيراً من بنية الأطروحة. على سبيل المثال من المرجح أن تتضمن الأهداف مصطلحات أو مفاهيم معينة تعتبر أساسية لدراسة البحث كما سيكون هذا المفهوم أحد العناصر الأساسية في مراجعة الأدبيات، بالإضافة إلى ذلك عندما يتم تحليل البيانات سيكون من المهم توضيح الطرق التي يظهر بها التحليل لإلقاء الضوء على الأفكار الرئيسية المضمنة في الأهداف وبعبارة أخرى من الصعب تخيل أي جانب من جوانب الأطروحة التي لا تتأثر إلى حد ما بمحتوى الأهداف.

مثال – أهداف البحث النموذجية:

تستند الأهداف التالية على دراسة للتحقيق في تجارب طلاب تدريب المعلمين أثناء التدريس في كليات التربية:

1. استكشاف مفهوم تدريب المعلمين عن فعالية خبرتهم في التدريس العملي.
2. للتحقيق في طبيعة الموارد التي توفرها لهم الكلية.
3. لفحص مستوى الدعم المقدم من مرشد الكلية.
4. لتحليل صحة التدريس العملي كتجربة تعليمية.

إن الأهداف المحددة في المثال أعلاه لها العديد من الخصائص الجديرة بالاهتمام، حيث نجد الفعل فيها في صيغة المصدر الذي يشير إلى عملية نشطة للتحقيق أو التحليل، قد يكون من المفيد أن تبدأ قائمة الأهداف مع عبارة مثل (الأهداف الرئيسة لهذا البحث هي:)

و هذه العبارة تمكن القاريء من قراءة كل هدف و كأنه يتبع لهذه المقدمة. إن اختيار الفعل التمهيدي مهم و يجب كأن يقترح مثلاً عملية مستمرة. ويمكن باية هدف م مثلاً "أن يستكشف" سيكون غير مناسب لأنه سيقترح نهاية لعملية البحث وهذا يعني أنه إذا كان هذا المشروع البحثي ناجحاً فستكون له الكلمة الأخيرة في هذا الموضوع.

ينبغي التعبير عن الهدف بطريقة تجعل طبيعة الأدلة المطلوبة للوفاء بها واضحة، على سبيل المثال فيما يتعلق بالهدف الثاني يمكن للمرء أن يتخيل زيارة الكلية ويسأل مرشد الكلية عن طبيعة الموارد التعليمية المقدمة لمساعدة المعلم، نحن لا نعرف إلى أين قد يقود مثل هذا التحقيق لكن بالنسبة للهدف نحن واضحون بشكل معقول حول أين قد نبدأ بحثينا عن البيانات، وأخيراً لا يجب صياغة الأهداف بطريقة توحي بأي تقدير للقيمة أو أن نحكم مسبقاً بنتائج البحث، قد يكون من غير الملائم على سبيل المثال كتابة هدف في هذا الشكل "للتحقيق في الطبيعة المبتكرة للموارد المقدمة ..." لأننا قد نفترض أن الكاتب يقول إن الموارد مبتكرة إلى حد ما، وبعبارة أخرى ينبغي التعبير عن الأهداف بطريقة محايدة دون افتراض ضمني حول نتائج البحث وكفكرة جيدة يمكن صياغة الأهداف بطريقة موجزة وإحصائها لتسهيل الرجوع إليها.

أهداف البحث:

تعتمد العديد من الأطروحات على قائمة من الأهداف للإشارة إلى الغرض من البحث بهدف توفير مؤشر واسع للبحث، ومع ذلك يفضل بعض الطلاب تقسيم هذه الأهداف إلى أهداف، ونجد أن هناك عبارات أكثر دقة قد تصف الأنشطة الفعلية التي يعتزم الباحث القيام بها، على سبيل المثال يمكن تقسيم الهدف الأول في شكل 3 ، 7 إلى الأهداف التالية:

1. لإجراء مقابلات شبه منظمة مع نماذج من 25 طالباً أكملوا تدريبهم.
2. لتوزيع استبيان ذاتي الانتهاء إلى فوج من 210 طالباً.
3. لتحليل النتائج المتوقعة الرئيسية في فترة ممارسة التدريس.

على الرغم من أن الأهداف ليست حصرية فإنها غالباً تتميز بأفعال تنطوي على أنشطة مثل "توزيع" أو "حساب" ومن هذا المنطلق قد تكون موجهة إلى المهام أكثر من الأهداف.

ليس من الضروري تقسيم الأهداف إلى أهداف على الرغم من أنها يمكن أن توفر للقارئ فكرة أولية عن السمات الرئيسية لتصميم البحث ومنهجيته.

استراتيجيات الدراسة:

هذا النوع من الأفعال التي تستخدم في كثير من الأحيان، في بداية الأهداف مفيد جداً ليس فقد لهذا الغرض ولكن بشكل عام في كل الأطروحة وهي فكرة جيدة للحفاظ على قائمة من هذه الأفعال، ويمكن وصفها بأنها الأفعال التي تصف العملية الأكاديمية والتي تشير ضمناً إلى أن العملية مستمرة دون التوصل إلى نتيجة محددة، عندما تقرأ هذه الكتب والأكاديميات أكتب ملاحظة مثل هذه الأفعال:

- لمناقشة (فكرة)
- لفحص (اقتراح)
- لتحليل (بعض البيانات)

- لتجميع (عدة أفكار أو مقترحات)
- لاستكشاف (قضية)
- للتفكير في (نموذج نظري)
- للتحقيق (مجموعة من المفاهيم)
- لاقتراح (تفسير ممكن)
- لتنظيم (بعض البيانات الأولية)
- لاختيار (فرضية)

مراجعة الأدبيات

محتوى الفصل:

في هذا الفصل سنأخذ منهجاً مختلفاً لكتابة مراجعة الأدبيات وسندرس استراتيجيات لتقسيم الأدبيات والتعامل مع النقص الواضح في الدراسات ذات الصلة، وسنناقش أيضاً استخدام مجموعة متنوعة من مصادر الأبحاث بما في ذلك المواد من الإنترنت.

الغرض من مراجعة الأدبيات:

إن الفصل الذي يتناول مراجعة أدبيات الأطروحة هو في الغالب الأول في الأطروحة، ويوضع عادة في بدايات الرسالة و يسمى غالباً الفصل الثاني. عادة ما يتعلق استعراض الأدبيات في المقام الأول بالبحث والكتابة المرتبطة بالموضوع الرئيسي للدراسة البحثية ولا تتعلق عادة بالأدبيات المرتبطة بمنهجية البحث، على سبيل المثال في دراسة بحثية عملية سيتم التعامل مع الأدبيات المتعلقة بالتاريخ وأبحاث نظرية العمل وممارستها بشكل أساسي في فصل المنهجية وليس في فصل مراجعة الأدبيات.

استخدام كلمة "مراجعة" أمر مثير للاهتمام، وهذا لا يعني أنك تقدم تحليلاً مفصلاً ومناقشة لكتاب أو مقالة بحثية لأنه ببساطة لن يكون هناك مساحة لتحقيق ذلك وفي الوقت نفسه توفير تغطية معقولة لحقل الموضوع. تشير كلمة مراجعة إلى وجوب تلخيص المحتوى الواسع للدراسة البحثية وكذلك الإشارة بوضوح إلى أي روابط مع دراسات أخرى في هذا المجال و ذلك لمساعدة القارئ ليبدأ في تقدير شيء من العلاقات الأكاديمية داخل مجال الموضوع، وإذا كان ممكناً يجب أن يشرح التعليق على كل مادة من الدراسات بإيجاز النتائج الرئيسية للدراسة، كما يشير إلى الأهمية المحتملة أو الفعلية للدراسة في إطار وطني أو دولي.

إن الغرض الرئيسي من مراجعة الأدبيات هو تحديد المجالات الأكاديمية والبحثية ذات الصلة بموضوع البحث. النظر في أطروحة مع العنوان التالي:

(قضايا ضمان الجودة في التعليم عن بعد في التعليم العالي)

من الناحية المثالية سيكون هناك أدبيات كافية مكرسة لموضوع العنوان بالضبط، ومع ذلك قد لا يكون الأمر كذلك وقد يكون من الضروري النظر في بعض المفاهيم المدرجة في العنوان حيث يوجد ثلاثة مفاهيم أساسية وهي (ضمان الجودة) و(التعليم عن بعد) و(التعليم العالي)، وقد يكون هناك دراسات بحثية متوفرة حول موضوع التعلم عن بعد والتي تذكر أيضاً بعض مشكلات ضمان الجودة، وبالمثل قد تكون هناك مقالات حول التعليم العالي بشكل عام والتي تشير أيضاً إلى تأثير التعليم عن بعد، تتمثل الوظيفة الأساسية لمراجعة الأدبيات في محاولة إنشاء تلك النواحي الأكاديمية التي توجد فيها الدراسات والأبحاث السابقة التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية.

من خلال ذلك تسعى مراجعة الأدبيات إلى وضع أساس للبحث الحالي موضع الأطروحة في سياق بحث يتكون من دراسات بحثية ذات صلة وتحليلات أخرى للأفكار ذات الصلة، لا ينبغي النظر إلى الأطروحة الجديدة على أنها دراسة معزولة ولكن كدراسة موجودة في تقليد أكاديمي والغرض من مراجعة الأدبيات هو محاولة تحديد طبيعة هذا التقليد.

قد يكون من المفيد في هذه المرحلة إلى حد كبير إضافة أي نوع من الأدبيات التي ستناقش تقارير عن الأبحاث ذات الصلة بموضوع الأطروحة، الموقع الرئيسي لمثل هذا البحث سيكون مقالات في المجلات الأكاديمية، وقد يكون هناك مصدر آخر مفيد هو تقارير البحوث التي تنشر ككتيبات ومنشورات، وكثيراً ما تقوم الوكالات الحكومية والمنظمات الرسمية بإجراء

دراسات بحثية صغيرة ثم تنشرها بنفسها للتوزيع في اطار المهنة ، هذه المنشورات يمكن أن تكون مصدراً مفيداً جداً لأدبيات البحث وذات صلة بها.

قد تكون غير متأكد من نوع الكتب المناسبة للمناقشة في فصل مراجعة الأدبيات و عليه فانه من الممكن تقسيم الكتب الأكاديمية إلى أربعة فئات من أجل أغراض هذه المناقشة. نجد أن الكتب الدراسية سواء لطلاب المدارس أو الكليات أو الجامعات غير مناسبة بشكل عام لعرضها في فصل مراجعة الأدبيات حيث أن الكتاب الدراسي يهتم في المقام الأول بنقل المعرفة الراسخة. من الواضح أن الكتب الدراسية قد تكون مفيدة للغاية في مساعدة الطلاب على فهم القضايا التي سوف يناقشونها في أطروحاتهم لكنها أقل ملائمة للتقييم في مراجعة الأدبيات، ونجد أن بعضها أكثر من مجرد نقل المعرفة الحالية، ومن خلال مناقشة المفاهيم والفكرة قد يتجاوزون مجرد نقل الفهم إلى توسيع الفهم الحالي، نجد أن هذه الفئة من الكتب هي رأي أكاديمي شخصي ولا يمكن أن نقول أن الكتب المدرسية يجب أن تستبعد من فصل مراجعة الأدبيات دائماً ولكن بالتأكيد ينبغي معالجة إدراجها بحذر.

نجد أن بعض الكتب لا تستند إلى أبحاث تجريبية لكنها تهدف إلى توسيع نطاق الفهم، عادة يأخذون موضوعاً ويراجعون الفهم الرئيسي فيه، ويذهبون إلى أبعد من ذلك من خلال تحليل هذه المفاهيم والأفكار مما يساهم في تطور الفهم، وقد تحمل هذه الكتب بعض خصائص الكتب المدرسية وقد يكون الحاجز بين الفئتين سؤال للنقاش، ومع ذلك فإن الكتب ضمن هذه الفئة مناسبة لإدراجها في فصل مراجعة الأدبيات، وأيضاً نجد أن هناك الكتب التي تم تحريرها حيث تتكون من سلسلة من الفصول الفردية وعادة ما يكتب كل منها منفصل أكاديمياً، ويتم ربطها عن طريق موضوع مشترك ويتم تحديد الكتاب من قبل أكاديمي مشهور في هذا المجال، وعادة يكون كل فصل موثوقاً به ويستند في كثير من الأحيان إلى بحث تجريبي، ومع ذلك قد تكون بعض

الفصول ذات طبيعة فلسفية وتتكون من تحليل لمختلف الأفكار الرئيسية في هذا المجال، الفصول من الكتب المحددة مثل هذه مناسبة بشكل عام لإدراجها في مراجعة الأدبيات.

وأخيراً هناك كتب تستند إلى دراسات تجريبية وهي أطول من المقالات الصحفية الأكاديمية، وغالباً تقدم تقارير عن الدراسات البحثية الرئيسية وهي مناسبة للإدراج في مراجعة الأدبيات، ونجد أنه إلى جانب هذه الفئات الرئيسية من المواد المصدرية هناك طرق أخرى لإجراء الدراسات البحثية، قد نجد تقارير في الصحف الأكاديمية مثل Times Educational Supplement على برامج الإذاعة والتلفزيون وفي المجلات المتخصصة، ومع ذلك فإن هذه التقارير تمثل على نحو متكرر نسخة من التقرير الكامل الذي يجب تقييمه حيثما أمكن. نجد أن مراجعة الأدبيات نوقشت في Knight , Arksey (1999 ، ص 9 – 47)

أسلوب الكتابة للمراجعة الأدبية:

فصل مراجعة الأدبيات قد يكون فصل طويل جداً وعادة يتطلب بعض الهيكلة، قد يكون من المربك للغاية أن تقرأ مناقشة أدبيات لا تعرض فيها الكتب والمقالات المختلفة بترتيب معين، ونجد أن أبسط وسيلة لتنظيم الأعمال هي مناقشتها حسب الترتيب الزمني ومع ذلك قد لا تكون هذه الوسيلة هي النظام الأنسب، يمكن تجميع العمل في مواضيع مختلفة معاً وتاريخ النشر هو المعيار الوحيد للترتيب، وقد تظل المناقشة مربكة للغاية، هناك استراتيجية أخرى لبناء الهيكل تتمثل في أنواع مختلفة من المنشورات حيث يمكن تجميع الفصول في الكتب ومقالات المجلات وكتب المؤلف الواحد معاً، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى أعمال حول مواضيع مختلفة تناقش معاً.

نجد أن إستراتيجية تقسيم الأدبيات يتم مناقشتها في القسم التالي، والأهم أن هناك نوعاً من الهيكلة لهذا الفصل لأنه من دون ذلك من الصعب مناقشة الروابط وأوجه الشبه التي تحدث بين مختلف الأعمال المذكورة.

للمناقشة الحالية لأسلوب الكتابة دعنا نفترض أنه تم إنشاء بنية شاملة للفصل وأنك بدأت في مناقشة مقالة بحثية جديدة. يوضح المثال كيف يمكن كتابة قسم من مراجعة الأدبيات، يتعلق الأمر بعنوان الأطروحة المذكورة سابقاً (ضمان الجودة في التعليم عن بعد في التعليم العالي).

يتكرر النمط العام للكتابة والبنية الممثلة في الشكل في كل مراجعة الأدبيات والميزة الرئيسية لهذا المنهج هو أن كل عمل أو جزء من البحث الذي يتم الاستشهاد به يتم تلخيصه ومناقشته بإيجاز، قد تكون هذه المناقشة فقط حول فقرة واحدة في الطول، ونجد أنه في بداية ونهاية المناقشة يتم تأسيس روابط مع الأعمال السابقة واللاحقة.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أيضاً التعليق على الروابط بالأعمال المذكورة في أجزاء أخرى من الفصل. عادة ما يكون من المعتاد تقديم عرض لتوضيح الملخص الذي قدمته أو لدعم الحجة التي تقوم بتطويرها، في العديد من الأماكن قد يكون فصل مراجعة الأدبيات ذا طابع وصفي، بمعنى أنه قد يلخص السمات الرئيسية للبحث السابق ومع ذلك أينما أتيحت الفرصة يجب محاولة تحديد الاتجاهات في الأدبيات أو المجالات التي تبدو فيها الدراسة البحثية المنفصلة تدعم حجة أو وجهة نظر مشتركة بشكل مباشر أو غير مباشر، علاوة على ذلك يجب مراجعة الأدبيات للأهداف الواردة في الفصل السابق والسعي إلى وضع كل هدف فردي في سياق البحث السابق.

مثال: عينة من مراجعة أدبية:

تشير الدراسات السابقة إلى أن العامل المهم في نجاح إستراتيجية التعلم عن بعد هو درجة تدخل المعلم، حيث يبدو أن الطلاب في المثال يرغبون في مستوى كبير من التفاعل مع معلميهم بدلاً عن توقع تعلمهم بمعزل عن المواد التعليمية المعتمدة على الكمبيوتر.

يبدو أن هذه النتائج قد انعكست في دراسة سميت وجونز (2003) حيث أنهم أجروا مقابلات شبه منظمة مع عينة من (85) طالب علم اجتماع، تم تدريس كل منهم ثلاث وحدات عن طريق التعلم عن بعد، بالإضافة إلى ذلك كان لكل طالب برنامج تعليمي واحد لمدة ساعة واحدة لكل وحدة. تم سؤال الطلبة عن مدى تقييمهم للعناصر المختلفة في عملية التعليم والتعلم وأفاد الباحثون أن أغلبية الطلاب شعروا بأن المواد التعليمية مصممة بشكل جيد ولكن بشكل خاص كانوا يتطلعون إلى برامجهم التعليمية. كما علق الباحثون:

عندما تم حرمان الطلاب من الاتصال المباشر مع مدرسيهم بدأ أنهم يركزون على قيمة البرامج التعليمية، وعلقوا على فرصة تلقي ردود الفعل الفورية على أفكارهم، وعلى مقدار المناقشة التي يمكن إجراؤها في وقت قصير جداً، وعلى التعليقات الداعمة الواردة من المعلمين، وعلى الطريقة التي أدت بها الاجتماعات مع معلميهم في كثير من الأحيان إلى مزيد من الحماس والدافع لدراستهم. (سميث وجونز ، 2003: 57)

لم يبدو أن الطلاب معتادون للتعلم عن بعد، لكنهم كانوا يعكسون المزايا لشخصية الشخص والتعليم عن بعد.

تقسيم الأدبيات المتاحة:

من الأسهل قراءة فصل مراجعة الأدبيات إذا كان مقسماً إلى أقسام، وهذا يسهل الكتابة أيضاً، ومع ذلك ليس من السهل دائماً تحديد إستراتيجية لتقسيم الفصل وربما تكون الخطوة الأولى في العملية هي إجراء مسح أولي للأدبيات ذات الصلة بالعنوان.

لأغراض هذه المناقشة دعونا ننظر في أطروحة بعنوان (التعددية الثقافية في المناهج الدراسية الثانوية)، سيكشف مسح أولي عن عدد كبير من المنشورات حول التعددية الثقافية، على الرغم من أن العديد من هذه الكتب أو المقالات ستترتب عليها مناقشة للتعددية الثقافية في سياق معين، وقد تشمل هذه المجالات التعددية الثقافية في المجتمع بشكل عام في مختلف قطاعات النظام التعليمي أو مختلف المهن. وبالمثل سيكون هناك العديد من المنشورات حول جوانب مختلفة من المناهج الدراسية الثانوية، وبالتأكيد منشورات منفصلة عن المجالات المختلفة في المناهج الدراسية الثانوية، بالإضافة إلى هذه المجموعة من الأدبيات هناك العديد من المنشورات حول الإثينة والعلاقات العرقية والثقافة المقارنة والدين المقارن والمجموعات الدينية المختلفة في النظام التعليمي، من المحتمل أن يكون هناك الكثير من الفئات المحتملة هنا وبالتالي سيكون من الضروري محاولة تحديد الفئة الأكبر ذات الصلة بموضوع الرسالة.

من المفيد الآن العودة إلى أهداف الأطروحة لأنه يوفر بنية إجبارية يمكنك من خلالها تنظيم مراجعة الأدبيات، على سبيل المثال لنفترض أن أحد الأهداف الأولى هو استكشاف الإنجاز التعليمي للمجموعات الثقافية المختلفة، قد يوحي هذا الهدف بأن أحد المجالات ذات الصلة سيكون مجموعة من المؤلفات التي ناقشت طبيعة الثقافة والعرق وحاولت توضيح بعض من قضايا المفاهيم المحيطة بهذه العبارات، ويمكن أن يكون مجال آخر ذو صلة هو مجال التحصيل العلمي وخاصة الإنجاز المتعلق بأي جانب من جوانب الثقافة أو الدين أو العرق.

بعبارة أخرى بالرغم من أنه من السهل نسبياً التفكير في احتمال تقسيم فصل مراجعة الأدبيات فمن المهم أن تكون تلك التقسيمات ذات صلة بالجزء المتبقي من الأطروحة، وليس من الممكن دائماً كتابة أطروحة بطريقة خطية بحتة، نجد أن الأهداف ومراجعة الأدبيات والمنهجية

والبيانات كلها متداخلة ككائن متماسك، ومن المهم التأكد من وجود بعض المراسلات بين الأقسام المختلفة.

فيما يلي ملخص لبعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتطوير الفئات في فصل مراجعة الأدبيات.

التعامل مع النقص الواضح في الأدبيات ذات الصلة:

هنالك واحدة من القضايا الأكثر شيوعاً التي يطرحها طلابي هي تحديد موقع الأدبيات المناسبة للمراجعة عندما لا تجد إلا القليل جداً من الأهمية الظاهرة للأطروحة، وأعتقد أن المشرفين الآخرين لهم نفس الرأي، عادة تعتمد مسألة العثور على المؤلفات المناسبة على الطالب الذي يبحث عن كتب أو مقالات قريبة جداً من مجال الموضوع إلى عنوان الرسالة، ومع ذلك غالباً يكون من الصعب للغاية تحديد عدد كبير من المراجع التي تشبه إلى حد كبير عنوان البحث. على سبيل المثال في حالة إجراء دراسة بحثية بعنوان (كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا – دراسة مقارنة) قد يكون من الصعب نسبياً تحديد مجموعة من المؤلفات المكرسة تحديداً للدراسات المقارنة في كليات المجتمع، إذا كنت قد قمت بالبحث في جميع المصادر المحتملة ولم تحدد سوى القليل من المراجع فلا ينبغي أن تشعر باليأس بل يجب توسيع مجال البحث.

موجز – تقسيم موضوع مراجعة الأدب:

- **هذا ملخص لبعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحديد الأقسام أو المجالات الموضوعية في فصل مراجعة الأدبيات.**
- **إجراء مسح موجز للأدبيات في المنطقة ذات الصلة المحتملة من أجل الحصول على إحساس الأدبيات المتاحة.**

- **تحليل عنوان الأطروحة والأهداف المؤقتة من أجل تحديد الكلمات والمصطلحات الأساسية التي تعتبر مهمة في الدراسة البحثية.**
- **دراسة وتحليل أي بيانات أولية أو دراسات تجريبية أجريت ووضع تلك البيانات في فئات مؤقتة.**
- **قارن بين العنوان والأهداف وأي بيانات أولية والأدبيات التي يبدو أنها متاحة وتحديد فئات الفصل.**
- **كن مستعداً لتعديل أو دمج بعض هذه الفئات مع تطور عملية مراجعة الأدبيات.**

من بين الموضوعات التي قد ترغب في البحث فيها عن الأدب كليات المجتمع بشكل عام وكليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية وكليات المجتمع في إنجلترا والدراسات المقارنة للأنظمة التعليمية الإنجليزية والأمريكية، قد تكشف كل من عمليات البحث هذه عن عدد من المجالات الدراسية الأخرى التي قد تكون مناسبة للاستكشاف، قد تكشف بعض عمليات البحث عن الموضوع عن عدد كبير من المراجع وموضوعات أخرى قد تكشف عن عدد ليل جداً، قد يؤثر ذلك على قرارك بشأن المواد المصدر التي يجب تضمينها في الفصل. عندما تنظر إلى بعض المراجع وقد يبدو أنها قطعت شوطاً طويلاً نسبياً من موضوع الأطروحة وبالتالي قد ترغب في رفضها، هناك عامل آخر مهم جداً سيؤثر على اختيارك لمنطقة الاستكشاف وهو طول الأطروحة، أطروحة الدكتوراه مختلفة عن أطروحة الماجستير القصيرة، وللحصول على درجة الدكتوراه قد تحتاج إلى نقل بعض من اتجاه العنوان الأصلي في البحث عن الأدب لتحديد موقع العدد الكافي من المراجع، مع أطروحة الماجستير قد يحدث العكس وبالتالي هناك اعتبار برغماتي من حيث اختيار اتساع المواد المراد مراجعتها.

أحد الاعتقادات الجازمة هو أن بعض الطلاب يأخذون في الاعتبار كمية الأدبيات التي قد تكون متاحة عند اختيار عنوان بحثهم، هذا مثال على الحجة القائلة بأنه لا يمكن لأحد أن يعامل مشروع بحث أو أطروحة بطريقة خطية كلية، بعبارة أخرى إذا اختار المرء عنواناً أو موضوعاً بحثياً دون أي اهتمام بالأدبيات التي قد تكون متاحة أو للبيانات التي قد يكون المرء في وضع يسمح له بجمعها فقد يكون من الصعب في وقت لاحق إكمال البحث، في بعض الحالات من الأفضل رؤية البحث كشبكة من العمليات المتصلة مع اعتماد كل عملية في نجاحها على العديد من العمليات الأخرى، عند اختيار موضوع البحث قد يكون من الاحتياطات المعقولة التفكير في مدى الأدبيات التي قد تكون متاحة للمراجعة، إذا كان البحث الأولي يكشف عن القليل من الأبحاث ذات الصلة ثم تغيير طفيف في التركيز على العنوان قد يفتح عدداً من الطرق الجديدة للاستكشاف.

عملية الاختيار من مجموعة متنوعة من الأدبيات:

ومن المشكلات النادرة التي قد يواجهها الطالب في بعض الأحيان الكم الهائل من الأدبيات المتاحة للمراجعة و يكون من الصعب اختيار مجموعة من تلك العناصر لتضمينها. و إذا حدث هذا الموقف فإن الاحتمال الأول هو أن العنوان الذي تم اختياره هو بالفعل واسع جداً. على سبيل المثال إذا كنت تخطط لكتابة أطروحة حول موضوع (تطوير المناهج في التعليم الإضافي) من المؤكد أنك ستجد كمية هائلة من الأدب. مع عنوان هذا البحث قد لا تكون هناك أسباب عقلانية يمكن من خلالها تقليل الأدبيات التي سيتم مسحها، من أجل جعل الأمور أكثر قابلية للتحكم من المحتمل أن يكون هناك تغيير في العنوان.

تتمثل إحدى الاستراتيجيات في حصر الموضوع في فترة زمنية محددة. قد يصبح العنوان (تطوير المناهج الدراسية في التعليم الإضافي في الثمانينات)، وستكون دراسة تاريخية مثيرة

للاهتمام وتشمل العديد من التطوير في التعليم والتدريب المهني، لا يزال هناك الكثير من المراجعة ولكن على الأقل سيكون الموضوع أكثر تركيزاً. والاحتمال الآخر هو دراسة تأثير معين على تطوير المناهج، كما هو الحال في عنوان (تأثير الحكومة المركزية على تطوير المناهج الدراسية في التعليم الإضافي). مرة أخرى من شأن ذلك في الواقع أن يحد من مدى الأدبيات التي تحتاج إلى مسح، سيتم توفير تركيز مختلف إلى حد ما بعنوان (الدعم المالي لتطوير المناهج الدراسية في التعليم الإضافي)، مع القليل من البراعة سيكون من الممكن التفكير في العديد من العناوين الممكنة التي كتبت حول نفس الموضوع الرئيسي. قد يقدم كل عنوان مطالب مختلفة إلى حد ما من حيث المنهجية والبيانات وسوف يشير بالتأكيد إلى نوع مختلف من الأدبيات البحثية التي يتعين استعراضها.

إن العنوان الواسع النطاق ليس مرغوباً دائماً لدراسة بحثية أو لأطروحة ، لأنه من الصعب جداً تحقيق الأهداف المرجوة في نطاق الدراسة – مجموعة كبيرة من الأدبيات الذي سيتم استعراضه هو بمثابة تعقيد آخر – ومع ذلك دعونا نفترض أنك قمت بتضييق موضوعك وعنوانك ومع ذلك فأنت لا تزال تواجه مجموعة كبيرة من الأدبيات، و في مثل هذه الحالة يجب استخدام استراتيجيات أخرى، وأحد الاحتمالات هو استخدام نوع معين من الدراسة البحثية، قد تقرر أنه في مثال تطوير المناهج الدراسية أنه لن يُستخدم سوى الدراسات البحثية التي يجريها محاضرو التعليم الإضافي الحاليون، وهذا يبرر على أساس أنهم محترفون يشاركون في العملية التي يبحثون فيها، و كاحتمال آخر يمكنك تقييد الأدبيات إلى نوع معين من الدورة أو البرنامج الأكاديمي، وقد تحاول استخدام الأدبيات حصرياً فيما يتعلق بالبرامج المهنية أو البرامج الأكاديمية، وأخيراً يمكنك اختيار الدراسات لمراجعة أي استبيانات متضمنة في عدد من الكليات أو بدلاً من ذلك استكشاف دراسات حالة لكليات فردية، وهذا يدل على أن المجال واسع جداً.

في الأطروحة من المهم جداً شرح وتبرير الاستراتيجية التي استخدمتها، قد يكون من الممكن استخدام أي من الأساليب المذكورة أعلاه في ظل ظروف مناسبة، ومع ذلك فإن الاستراتيجية التي تستخدم للحد من حجم الأدبيات التي سيتم مسحها هي أقل أهمية من أسباب اختيار تلك الاستراتيجية، قد ترغب في القول أن استراتيجية الاختيار تؤدي إلى مجموعة من المؤلفات التي تكون أكثر صلة بالأهداف المحددة للدراسة، بدلاً من ذلك قد تقترح إتباع نهج معين في اختيار الأدبيات يؤدي إلى المزيد من الدراسات التجريبية الصغيرة ذات الصلة بالأطروحة، كما هو الحال مع معظم جوانب تصميم البحوث وهيكلة الأطروحة من المهم جداً الإشارة إلى التخطيط الذي سبق القرار وشرح أساس ذلك التخطيط.

توظيف مجموعة من الأدبيات:

عند تجميع الأعمال لمراجعتك الأدبية، وفي الواقع عند الاستشهاد بالأعمال بشكل عام في رسالتك من المستحسن أن تستعين بمجموعة واسعة من أنواع الأدب بقدر الإمكان، هذا يدخل التنوع في الأطروحة وبالتالي يمكن أن يجعلها أكثر إثارة لاهتمام القارئ، وأيضاً نظراً لأن بعض الأكاديميين يميلون إلى الكتابة في نطاق أنواع محددة فقد يساعدك ذلك على ضمان الإشارة إلى مجموعة كبيرة من الكتاب.

من أجل مساعدتك على تحقيق ذلك من المستحسن الحصول على مساعدة موظفي المكتبة الجامعية، وعادة يكون هناك أمين مكتبة أكاديمي مسئول عن كل مجال رئيسي في مكتبة الجامعة، و يُعتبر هذا الشخص على دراية جيدة بالعديد من الأنواع المختلفة للمنشورات ذات الصلة بهذا الموضوع، ولأن استرجاع المعلومات وإدارتها هو في صميم عملهم فغالباً ما يكونوا على علم أفضل بهذه المسائل من المحاضرين. تتوفر الموارد الالكترونية والدوريات والجرائد الجديدة طوال الوقت، لكن بساطة قد لا تتوفر للمحاضرين الوقت أو المعلومات اللازمة لمواكبة

أحدث مجموعة كاملة من المطبوعات الجديدة، من المحتمل أن تكون فكرة جيدة إذا قمت بالاتصال بأمين المكتبة الأكاديمي المعني وطلبت مساعدته في تحديد موقع الأدب لمراجعته، قد لا يشير فقط إلى المصادر الموجودة التي لم تكن على دراية بها ولكن قد يكون على استعداد لإعلامك بالمطبوعات الجديدة عند ظهورها.

مع ذلك من المهم إصدار كلمة تحذير حول أنواع الأدبيات المختلفة. لقد علقنا في وقت سابق إلى الحاجة إلى استخدام أكبر قدر ممكن من البحوث المستندة إلى الأبحاث لكن في بعض الأحيان قد تشعر بأنك ترغب في ذكر مقالات في الصحف أوما تنشره الدوريات الأسبوعية الجادة. وقد ترغب في الرجوع إلى واحد أو اثنين من هذه في مراجعة الأدبيات أو في مكان آخر في الرسالة. و تعتمدمناسبة هذا الأمر إلى حد ما على طبيعة الدراسة البحثية، و على سبيل المثال فإن المقالات الصحفية التي تغطي الأحداث الجارية أو الدوريات التي تحلل وتناقش مثل هذه الأحداث قد تكون ذات صلة بدراسة تاريخية أو سياسية، مثلاً في أطروحة حول تاريخ تمويل التعليم الجامعي قد تكون هذه المواد ذات قيمة وقد تحتوي على مقتطفات من الخطب الوزارية وتعليقات من نواب المستشارين، ومع ذلك قد لا يكون نفس نوع المادة مناسباً لأطروحة أخرى، ويمكن أن يبدو أمراً عاماً وغير أكاديمي وغير جاد بما فيه الكفاية. لسوء الحظ من الصعب وضع إرشادات صارمة والاعتماد أكثر على السياق، ومع ذلك من المهم توخي الحذر، وبشكل عام يجب أن تكون المادة المستخدمة من مصدر موثوق به في منشور ذي سمعة حسنة. إذا كانت لديك أي مخاوف بشأن استخدامه ولكنك ما زلت تقرر استخدامه فمن الأصوب ذكر هذه المخاوف في الرسالة، بالإضافة إلى ذلك إذا كانت رسالتك ستلائم استخدام عدد من هذه المصادر فقد يكون من الأفضل إدراجها بشكل منفصل في نهاية الرسالة لتمييزها عن المصادر الأكاديمية التقليدية.

*** مؤشرات النجاح – مجموعة من الادبيات :**

يمكنك الاعتماد علي أكبر عدد ممكن من مصادر الادبيات ذات الصلة وفي نفس الوقت يجب التأكد علي أنها موثوق بها من الناحية الاكاديمية وذات صلة بدراستك .

*** الادبيات من الانترنت :**

يقدم الانترنت مزايا هائلة للباحث الذي يسعى لمراجعة الادبيات ، ولكن في الوقت نفسه هناك عدد من المجالات التي ينبغي فيها توخي قدر كبير من الحذر .

الانترنت مفيد جداً في تسهيل الوصول الي الكتابات الاصلية او الوصول الي مصادر يصعب تحديد موقعها . في بعض الأحيان ينبغي أن تتوفر المواد على جهاز الكمبيوتر الخاص بك و إلا فسوف تضطر الي زيارة ارشيف في مكتبة بعيدة . ستجد في الغالب توضيحاً لأماكن تحديد مصدر المواد الناردة ومعلومات عن خلفية ذلك المصدر . هناك أيضاً معلومات مفيدة جداً حول المجلات الاكاديمية (سواء الكترونية او غير ذلك) والتي تكون ذات صلة بمجال موضوع معين .

توفر مواقع الانترنت غالباً بيليوغرافيات مفيدة جداً تتعلق بموضوع أو كاتب معين . و تكون هناك في الغالب روابط انترنت مفيدة جداً . عادة يكشف البحث الموجز علي الانترنت عن الجمعيات المهنية ذات الصلة والروابط الاكاديمية لدعم الدراسات . تنشر هذه المنظمات أحياناً مجموعات من الأوراق أو المجلات حول اهتماماتهم الاكاديمية المحددة ، ويجب عليك اتخاذ قرار بشأن ما اذا كانت هذه المنظمات ومنشوراتها ذات اهمية علمية كافية للإشارة إليها في مراجعة أدبياتك.و يُعتبر فحص قائمة مراجع المساهمين والمسؤلين في المنظمة أحد مقاييس الموثوقية لا سيما إذا كانت مرتبطة بالكليات والجامعات فمن المرجح ان تكون أثر أماناً للاستشهاد بها .

علي الرغم من هذه المزايا العديدة يجب توخي الحذر عند استخدام مواقع الانترنت . عندما تنظر لأول مرة إلى صفحة ويب فمن الأفضل محاولة التاكد من سبب تأسيسها. ويتم اعداد بعض هذه المواقع من قبل المؤسسات الاكاديمية والتي يشار اليها غالباً بـ (edu) او (ai) في عنوان الانترنت ، وبعضها ينشأ من قبل منظمات تجارية أو المنظمات التي تروج لايدولجيتها الخاصة . قد تكون المقالات على الموقع حول المسائل الأكاديمية ولكن قد تكون مكتوبة من منظور أيدولوجي معين مثلاً وفي هذه الحالة يجب التفكير ملياً قبل الاستشهاد بها .

تجد أن العديد من صفحات الويب لا تسجل اسم المؤلف او أي من الانتماءات الأكاديمية . في الواقع في بعض الحالات يلاحظ ان اسم المؤلف تحديداً تم حجبه ، وفي مثل هذه الحالات من المستحيل تحديد المصداقية الأكاديمية للموقع أو توفير التفاصيل البيلوغرافية المطلوبة لادراجها في الأطروحة . وفي حالات أخرى يقوم مؤلف الموقع بتسجيل اسمه او اسمها ولكن لا يوجد انتماء اكاديمي واضح ، ويعطى انطباع بان المؤلف انشأ صفحات الويب لمصلحته الخاصة وليس جزء من مشروع أكاديمي رسمي مرتبط بمؤسسة راسخة . لا يمكنك دائماً الاعتماد علي هذه المواد لاستخدامها اكاديمياً ، ويجب عليك التفكير ملياً قبل الاستشهاد بها في الأطروحة .

تتضمن بعض مواقع الانترنت مقالات مستخلصة من الموسوعات ، يمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة للغاية كقراءة خلفية حلو موضوع ما ، ولكنها عادة تكون غير مناسبة للاستشهاد بها في الأطروحة . وضع بعض الناشراين مقتطفاً من كتاب تم نشره مؤخراً علي الانترنت ويمكن ان يكون هذا مصدراً قيماً للباحثين . وفقاً للنصيحة السابقة سيكون من الضروري اثبات ان الكتاب كان مستنداً الي بحث قبل ذكره في الأطروحة . و لعله من الشائع العثور علي مقالات وأبحاث أكاديمية علي الانترنت مكتوبة من قبل أشخاص لديهم ارتباط مع

جامعة أو هيئة أكاديمية أخرى ، ومع ذلك في بعض الأحيان تكون حالة المؤلف غير ثابتة بالرغم من انها مرتبطة بالجامعة ، ويمكن أن يكون المؤلف أستاذاً أو طالباً . عندما تكون حالة المؤلف غير مؤكدة يجب ان تفكر ملياً قبل ذكر المقال ، ولحسن الحظ نجد أن بعض المؤلفين منفتحين وصادقين للغاية في شرح وضع صفات الويب الخاصة بهم . في بعض الأحيان يقدم المؤلف اعلاناً بأن المادة المكتوبة مخصصة للقراة لتعطيك خلفية فقط ، و أنهه لم تُفحص أو تُعدل لذا لا يجب الاعتماد عليها كمرجع . هذه البيانات المتوازنة والمفتوحة مفيدة جداً للقارئ .

*** كم يمكن أن يكون عمر الأدبيات :**

الجواب المباشر علي هذا السؤال من حيث المبدأ هو أنه يمكن أن يكون في أي عمر ، يمكننا بسهولة تخيل أطروحة عن التاريخ القديم مستشهدة بأعمال المؤرخين الرومان . ونجد أن المؤرخين في الأزمنة السابقة لهم ميزة واضحة تتمثل في الكتابة عن الاحداث الاقرب اليهم مما هي بالنسبة الينا ، ومع ذلك لم يخضعوا لنفس النوع من الانضباط الاكاديمي مثل المؤرخين المعاصرين ويجب ان يؤخذ هذا في الاعتبار عند قراءة أعمالهم ، وعند قراءة الأعمال القديمة يجب ان يكون للقارئ معرفة بالمنظور المحدد لكتابة الكتاب او التأثيرات الاجتماعية او السياسية التي أثرت علي الكاتب .

إن البحث الأكاديمي هو نشاط تراكمي حيث أن كل جيل يتعلم من السابق ، و تعتمد الأبحاث الحالية حتما علي عمل ورؤى الاكاديميين السابقين . تخضع البحوث والمنشورات المعاصرة لمطالب البحث الحديثة المتزايدة الصرامة ، لهذا السبب يفضل ذكر المنشورات الحديثة قدر الامكان .

ومع ذلك ففي معظم مجالات البحث فإن هناك العديد من الأعمال الأساسية و بالرغم من انها بدرجات متفاوتة من العمر فقد اصبحت ذات اهمية كبيرة في تطوير المادة التي لا يزال

يشار اليها في الأعمال الأكاديمية . هناك اسباب متنوعة لوجود جزء من بحث او كتاب ما ليكون بمثابة عمل أساسي . نجد أنه في بعض المجالات قد يُستشهد بالترجمة الرئيسية الأولى لعمل ثقافي مهم ، و التي ربما أُستبدلت بترجمات لاحقة لكنها لا تزال تحتفظ ببعض الاهمية باعتبارها أول عمل من نوعه. لا تزال الأعمال الاصلية التي قام بها منشئو نهج أو منظور محدد ذات أهمية فما من شك في أن أفكارهم الأصلية قد تم توسيعها وتضخيمها علي مر السنين من قبل كتاب آخرين ولكن العمل الأصلى لا يزال لديه كتاب رئيسيين ذادت سمعتهم علي مر السنين وحتماً فإن اعمالهم تحظى بتقدير كبير . كثيراً ما ادرك الأكاديميون الحاليون أن الابحاث المبكرة في مجالهم كانت لها قيود كبيرة لكن مع ذلك لا يزال يتم الاستشهاد بهذه الأبحاث ببساطة لأنها كانت أول محاولة لاستكشاف مجال أكاديمي معين ، وقد كان صنع العصر في ذلك الوقت وبالتالي قد يحتفظ بأهميته في المستقبل . ومع ذلك وبعد كل هذا القول ينبغي دائما تحذير الطلاب الباحثين عن اقتباس او نقل الأعمال القديمة ، ما لم يكونوا واثقين من وجود مبرر أكاديمي للقيام بذلك .

*** استراتيجيات الدراسة :**

قم باجراء بحث عن الادبيات علي الانترنت حول موضوع يهمك في البحث . حدد العناصر التي قد تستشهد بها في اطروحة والتي قد تعتبرها غير مناسبة . قم بعمل قائمة بالمعايير التي تستخدمها للقبول او الرفض .

المنـهجية

*** محتويات الفصل :**

في هذا الفصل سنناقش استراتيجيات كتابة منهجية البحث ، ونوضح كيف أن تعريف النموذج وجمع البيانات يتبعان مواصفات الاهداف ، كما تفحص طرق الكتابة عن تحليل البيانات واخلاقيات البحث .

العلاقة بين نظرية المعرفة والمنـهجية :

إلى هنا نكون قد قدمنا للقارئ موضوع الأطروحة وشرحنا سياق البحث و وضعنا بايجاز عنصراً أساسياً في تصميم البحث ، و قد عددنا ايضاً بوضوح أهداف البحث. أما الفصل الثاني فقد حلل بالتفصيل البحوث السابقة التي أُجريت في الموضوع الخاص بك ، وفي هذا الفصل الثالث المكرس للمنهجية سنتوسع في التقدير الموجز المقدم في المقدمة ثم نشرح تصميم البحث بالتفصيل .

مفهوم المنـهجية :

لا بد من كلمة مختصرة هنا حول المصطلحات المختلفات المرتبطة بمفهوم المنهجية. يكون في العادة هذا الفصل من الاطروحة بعنوان "المنهجية" ويميل الي تضمين مناقشة القضايا النظرية والعملية . ومع ذلك يستخدم مصطلح "المنهجية" أيضا بمعنى أكثر تحديداً كمرادف تقريباً لتصميم البحث ، وبهذا المعنى فانه يشير إلى الطريقة العملية التي نظيم البحث بأكمله . لسوء الحظ تستخدم مصطلحات مثل منهجية وتصميم البحث بمعنى مختلف قليلاً كمرادف لتصميم البحث . في حالة تنطوي علي اختيار ذاتي للمستجيبين من المهم بشكل خاص ان تصنف بدقة العملية المعينة ونوع المعايير المستخدمة لاختيار اعضاء العينة .

كما ان التوضيح الدقيق للمفاهيم المستخدمة صعب الي حد ما قبل مؤلفين مختلفين. في هذا الفصل يستخدم مصطلح " المنهجية " بمعنى عام للاشارة الي الجوانب النظرية والعملية في اجراء البحث .

قضايا المنـهجية :

من المهم جداً ألاَ يكون هذا الفصل مجرد وصف للطريقة التي يتم بها جمع البيانات حيث يجب أن يكون أكثر من ذك بكثير . يجب أن تبدأ المناقشة بالأهداف وأن تشرح كيف يكون الموقف المعرفي الذي تبنيه يوفر صلة بين الاهداف والقضية المنهجية العملية لجمع البيانات.

ويجب أن يكون هناك تحليل للطريقة التي يقصد بها اختيار نموذج من البحث ولتحليل البيانات ، كما أه من المهم في هذا الفصل تقييم القضايا الأخلاقية الموروثة في البحث ولشرح الاستراتيجيات العملية التي سيتم اتخاذها لضمان موافقة البحوث مع هذه المبادئ الأخلاقية . من المهم أيضاً أن تثبت تقديراً متوازناً للمنهجية التي اخترقها وأن تكون قادراً علي الاشارة إلى بعض نقاط القوة والضعف المتوقعة. ويمكن بعد ذلك اعادة النظر في هذه المناقشة في الفصل الختامي من اجراء مناقشة حول مزايا وعيوب المنهجية . قضية المنهجية ثم مناقشتها في (2002 ، الصفحات 21– 40) .

اختيار زمن الفعل في الكتابة

قبل البدء في المحتوى الرئيسي لهذا الفصل من المهم مناقشة زمن الفعل الذي يجب كتابة الفصل به. هناك طريقتان رئيسيتان للتفكير في هذه المسألة ، الطريقة الاولى هو تخيل ان الاطروحة مكتوبة فصلاً فصلاً حيث تتم كل مرحلة من مراحل البحث العملي ، في هذه الحالة نفترض ان البيانات لم يتم جمعها بعد وبالتالي سيتم كتابة فصل المنهجية بشكل كبير في صيغة المستقبل ، قد نكتب ذلك " في اطار المنظور المتبادل سيتم جمع معظم البيانات عن طريق المقابلات شبة المنظمة " ، من ناحية اخرى قد نفترض ان غالبية الاطروحة قد تمت كتابتها بعد جمع البيانات ، في هذه الحالة ربما نكتب في الماضي " في اطار المنظور المتبادل ثم جمع غالبية البيانات عن طريق المقابلات شبه المنظمة " ، يميل معظم الطلاب في تجارب كثيرة الي تبني النهج الأخير حيث يكتبون كما لو كانوا يكتبون حرفياً تقريراً عن البحث الذي أُجرى مما يجعل الكتابة أكثر وضوحاً لأنه يمكنك دائماً تحديد موقع نفسك بسهولة في الوقت المناسب وكتابة الاحداث التي حدثت بالفعل .

ومع ذلك حتى اذا كنت تكتب بشكل كبير في الماضي فستكون هناك مناسبة قد ترغب فيها في الكتابة بصيغة مختلفة مثل المستقبل المشروط ، مثلاً قد تود ان تكتب انه " علي الرغم من انه المقابلات كانت هي طريقة جمع البيانات الاساسية فقد كان هناك نقاش حول اننا يجب ان نستخدم تقنيات المراقبة اذا كانت تبدو مناسبة ". افضل استراتيجية هي اتخاذ قرار بشأن النهج العام ثم تغيير الصيغة عندما تتطلب الجملة ذلك .

الابستمولوجيا وجمع البيانات :

لعله من المهم ان نوضح في هذا الفصل بدقة طريقة ارتباط اختيار استراتيجيات جمع البيانات بالموقف النظري والمعرفي العام للبحوث ، ولا يكفي القول بأن نهج دراسة الحالة كان قيد الاستخدام أو أنه تم اجراء مسح دون ربط ذلك بموقفك المعرفي فيما يتعلق بموضوع الأطروحة . يتألف منهجك المعرفي من الافتراضات التي تقوم بها سواء كانت ضمنية أو صريحة فيما يتعلق بطبيعة المعرفة التي تعتبرها صحيحة من أجل حل مشكلة البحث . اذا كان أسئلة البحث تتضمن التحقيق في اتجاهات نطاق واسع في المجتمع فلا ينبغي أن تنظر للمقابلات مع عينة قليلة جداً من المستجيبين علي أنها صالحة للمعرفة ، ومع ذلك نجد أنه في كثير من الاسئلة البحثية من المحتمل أن يكون هناك عدد من المواقف المعرفية التي يمكن أن تتبناها ، و يعكس كل منها نهجاً مختلفاً للبحث .

في دراسة للحياة العملية للمديرات مثلاً قد تستخدم ابيستيمولوجيا ايجابية مثل استبيان لقياس اتجاهات التلاميذ وهيئة التدريس حول مديرة المدرسة. وهذا قد يقود الي التعامل مع المعرفة على أنها موضوعية وقابلة للتحقق والتكرار ، ومن ناحية أخرى قد تكشف النظرية التفسيرية فوارق مختلفة لدور مديرة المدرسة . وهذا يتجه الي معاملة المعرفة كما انه تم انشأئها والتفاوض عليها بين البشر ، واخيراً قد تستكشف نظرية المعرفة السنوية دور مديرة المدرسة كما هو مفهوم ضمن

نظرية المعرفة التقليدية التي يهيمن عليها الذكور ويرغبون في التحرر من ذلك ، حيث تدرس طريقة القيم الانثوية في وقت لاحق للجو المدرسي . قد تتضمن مثل هذه النظرية المعرفية قيمة ان الجنس هو عامل اساسي في فهم دور مديرة المدرسة والتحرر من الأفكار الذكورية المسبقة وسوف تقدر طبيعة المعرفة من حيث النوع .

من المهم أيضاً الإشارة إلي أنه يمكن استخدام نفس طريقة جمع البيانات في اطار نظريات المعرفة المختلفة ، فمثلاً يمكن استخدام طريقة المقابلة في نظرية المعرفة النسوية ، لذلك من المهم توضيح اسباب استخدام طريقة جمع البيانات في سياق نظرية المعرفة .

ربط اختيار المنهجية باهداف الاطروحة :

في عملية كتابة فصل المنهجية عليك محاولة ربط كل من نظرية المعرفة وطريقة جمع البيانات بالأهداف الموضوعة في المقدمة ، و سيحكم إلي حد كبير علي الاطروحة علي اساس الأهداف. عندما يقرأ الممتحنون الأطروحة فسوف ينظرون الي الأهداف ويقيمون مدى قدرتك علي تحقيقها ، واذا لم يتم الاهتمام بها فانهم يتوقعون قراءة نقاش حول اسباب ذلك .

إن مناقشة المنهجية يجب ان توضح انها سوف تنشئ نوع المعرفة التي يمكن توقعها بشكل معقول لتحقيق الاهداف ، ولهذا السبب يجب صياغة الاهداف بعناية شديدة . يمكن للتغيير البسيط في الأهداف أن يشير بسهولة إلى أن التوجه المنهجي المختلف سيكون أكثر ملائمة . دعونا نلقى نظرة علي صياغة ثلاثة أهداف مختلفة ، تتعلق كل منها بأبحاث حول دور مديرة المدرسة .

1. أن يقيس مواقف الموظفين والتلاميذ الي مدير المدرسة .
2. أن يستكشف الطرق التي تتطور بها مواقف الموظفين والتلاميذ فيما يتعلق بمديرة المدرسة

3. أن يحلل مواقف الموظفين والتلاميذ نحو المرأة كمدير للمدرسة .

إن الاهداف الثلاثة السابقة ليست مختلفة تماماً بصفة عامة ومع ذلك نجد أن بعض الكلمات الأساسية تغير المعنى الضمني ، ففي الهدف الاول يقترح الفعل " يقيس " وجود مواقف دقيقة قابلة للتقييم الكمي .إن الطريقة التي يعبر بها عن الهدف تشير إلى وجود نظرية المعرفة التي تؤدي بدورها إلى استخدام مقاييس القياس في الإستبيان .

يُعبر عن الهدف الثاني بشكل مختلف ، حيث أن الفعل " يتطور " يشير إلى افتراض أن المواقف غير موجودة ككيانات ثابتة ولكن تتطور مع تغير العلاقات الاجتماعية . يشير الهدف إلى أن العملية التنموية ستكون من سمات البحث وأن الطرق التي تعمل بها ستخضع للتمحيص ، وفحص هذه العمليات يستلزم عملاً تدخلياً من الباحث ، ومن ثم فان نظرية المعرفة المتداخلة المدعومة بالبيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات ستكون مناسبة .

في الهدف الثالث نجد أن تعبير " المرأة كمدير مدرسة " ربما يؤكد أن الهدف يشير إلى أن نظرية المعرفة النسوية ستكون مناسبة و أن نهج التنوع مناسباً علي الرغم من امكانية استخدام استراتيجيات جمع البيانات المختلفة.

يمكن أن نرى في هذا المثال أن من التغيرات الطفيفة في صياغة هدف ما هي التغيير من الانطباع الذي يعطى حول نظرية المعرفة والمنهجية المناسبة . نجد أن الممتحنين يقرأون الأهداف بعناية فائقة و دقيقة ويتوقعون أن يكون التوجه المنهجي الكامل للأطروحة منسجما مع الأهداف وأن يكون هناك دليل على إتباع منهج متماسك في جميع الأطروحات .

التصميم العام للبحث :

في الوقت الذي تمرست فيه من خلال تعقيدات القضايا في القسم السابق ستكون قد اتخذت القرار الرئيسي بشأن البحث. ستُحدد الجوانب النظرية للبحث وستحتاج الآن إلى وصف الآليات

الفعلية للبحث ، وغالباً يستخدم مصطلح " تصميم البحث " للإشارة إلى الجوانب البرغماتية للمنهجية التي تم إجريء بها البحث. ستحتاج إلى توضيح هذه الأمور للقارئ وستكون بعض كتاباتك وصفية ، ولكن من المهم في كل مرحلة تقديم أسباب وشرح واضح للطريقة التي أجرى بها البحث. عندما تبدأ في الكتابة عن تصميم البحث من المستحسن التفكير في بداية البحث ووصفه بالترتيب الزمني لتعمل بطريقة منتظمة خلال المراحل المختلفة . وهذه بعض الأسئلة التي يمكنك طرحها على نفسك حول التصميم لتذكرها والتأكد من تقديمك لمبرر كافٍ للطريقة التي أجرى بها.

مثال الكتابة عن تصميم البحث :

من أجل الكتابة عن التصميم هناك بعض الأسئلة التي يمكنك أن تسألها لنفسك :

- أين قررت جمع البيانات ؟ ولماذا ؟
- ما هي نوع البيانات التي قررت جمعها ؟ ولماذا ؟
- ممن أطلب توفير البيانات ؟ ولماذا ؟
- كيف اذهب لسؤالهم ؟ لماذا استخدم هذا النهج ؟
- ما هي الترتيبات التي استخدمتها لجمع البيانات ؟ لماذا اخترت هذه الترتيبات ؟
- هل طلبت من الناس الحصول علي اذن رسمي لاجراء البحث ؟
- هل قدمت أي ضمانات حول طريقة اجراء البحث او الابلاغ عنه ؟
- كيف احلل البيانات ؟ لم هذه الطريقة ؟
- كيف قمت بنشر النتائج ؟ لماذا ؟

هذه فقط بعض الاسئلة التي تحتاجها لتسألها لنفسك ، والعديد من الأسئلة الأخرى سيحدث لك بالتأكيد .

الاستراتيجية :

في الاجزاء اللاحقة من هذا الفصل سندرس الجوانب الرئيسية لتصميم البحث مثل اخذ العينات وجمع البيانات وتحليل البيانات والاخلاقيات . و قبل ذلك هناك العديد من النقاط العامة حول الطريقة التي تكتب بها عن التصميم ، والنقطة الأكثر أهمية وربما الأهم هي يجب أن يشعر القارئ بأن عملية التصميم تقوم على استراتيجية شاملة . مثال بسيط يتضمن الطريقة التي تناقش فيها موقع البحث . لقد حدد كثير من المحترفين مثل التربويين بحوثهم في مؤسساتهم الخاصة او في المدرسة او الكلية المجاورة التي يسهل الوصول اليها ، وعند تبرير هذا الاختيار من المهم تقديم مجموعة من الاسباب القائمة علي البحوث ، علي سبيل المثال قد تشعر أن المؤسسة لديها ميزات فريدة ستؤدي إلى نتائج بحث مثيرة للاهتمام . من ناحية أخرى قد تشعر أن هذا هو النموذج يشبه عدد كبير من المؤسسات المماثلة الأخرى ، وبالتالي يمكن للباخث تبرير ذلك بإمكانية تعميم أي نتائج يُحصل عليها . و بدلاً من ذلك ربما اجريت بعض البحوث السابقة في المؤسسة وتشعر أنه من المفيد إجراء مزيد من البحوث التي تُبنى علي عمل سابق ، ومثل هذا التفسير مهم واما جزء منه او تمهيد لنقاش حول استراتيجية اخذ العينات .

الدخول في مجال البحث

ليس من السهل دائماً علي الباحثين الولوج الي مجال البحث وغالباً يكون من الضروري الحصول علي اذن ، وعادة يكون من المثير للاهتمام وذا صلة بالنسبة لك لوصف عملية الدخول وشرح الاستراتيجية التي استخدمتها . لن يثبت مثل هذا الأمر اهتمامك باتخاذ الترتيبات اللازمة لجمع البيانات فحسب بل يشير ايضاً إلى نوع السياق الذي تبحث فيه . اذا كان " حارس البوابة " في المؤسسة التي تبحث فيها يسعى الي وضع عدد من الشروط علي عملك فقد يكون هذا الدليل علي الجو العام لتلك المؤسسة ، وهذا قد يكون ذا صلة ببحثك .

قبل جمع بياناتك سيكون عليك الاقتراب من المسئولين المحتملين لطب مساعدتهم او اذا كانوا يرغبون في المشاركة في البحث ، ربما تكون قد كتبت اليهم اولاً او استخدمت البريد الالكتروني او ربما اتبعت طريقة الإتصال الشخصي . من المؤكد أن لديك أسباب لاستخدام الطريقة التي اخترتها وسيكون من المفيد شرح خلفية هذا في البحث . من المهم أيضا تقديم مراجع تبرر نوع القرارات التي اتخذتها او توضح الموضوع بطريقة ما وقد تستشهد بمقالة طرح فيها نفس الموضوع بطريقة مختلفة ، وبدلاً من ذلك قد تستشهد ببعض الأبحاث التي اتبعت نفس إستراتيجيتك ولكن لاسباب مختلفة . نجد ان جميع انحاء فصل المنهجية تحتاج الي مراجع داعمة ويجب أن تقدم دليلاً علي قراءتك للموضوع أينما كان ذلك ممكناً وأن تنعكس علي مسألة المنهجية التي تناقشها .

اختيار العينة:

معظم البحوث في مجال التعليم والعلوم الاجتماعية يعتمد علي جمع البيانات من البشر واحد اصعب جوانب تصميم البحث هو تحديد ممن ستجمع بياناتك . يجب أن نؤكد أننا في هذا الكتاب لا ندخل في مجال العمليات المنهجية ، ولكن للتأكد من توضيح انواع القضايا التي يجب ان تكتبها في اطروحتك .

المجتمع :

هناك مفهومان أساسيان ينبغي عليك مناقشتهما في اطروحتك هما " مجتمع البحث " و " العينة " ، فعلى سبيل المثال في دراسة المؤهلات الاكاديمية لمعلمي المدارس الثانوية يحتاج القارئ إلى معرفة ما إذا كان هؤلاء هم كل معلمي المدارس الثانوية في ولاية ينفارا او معلمي المدارس الثانوية في جميع انحاء استراليا الغربية او معلمين في انجلترا وويلز . يهتم القارئ بمعرفة في من يُطبق البحث ، والعدد الاجمالي للافراد والذين هم هدف لتطبيق نتائج البحوث

يشكلون مجتمع البحث ، هذه المسألة بسيطة لكنها مهمة للغاية ويتجاهلها العديد من الطلاب ، ومن المهم مناقشة هذا بوضوح وشرح طبيعة المجتمع للقارئ . يجب أن يقدم كل من عنوان الأطروحة وصياغة الأهداف دلالة قوية علي طبيعة مجتمع البحث .

العينة:

من الممكن في بعض الأحيان جمع بيانات من كل أفراد المجتمع ولكن في بعض الأحيان يكون ذلك من الصعب تحقيقه خاصة عندما يكون عدد السكان كبيراً جداً أو منتشراً جغرافياً أو أن عدد السكان غير معروف ، فمثلاً يمكنك من الناحية النظرية معرفة أسماء جميع مدرسيي المدارس الثانوية في هيئة تعليمية محلية معينة في انجلترا وارسال استبيان لكل منها . ومع ذلك سيكون من المستحيل تحديد جميع الاشخاص الذين لا يمكنهم السباحة في مقاطعة انجلترا. وفي الحالات التي يكون فيها من الصعب او المستحيل جمع البيانات من مجتمع باكمله تختار قسماً او عينة من هؤلاء السكان ، والهدف هو أن العينة تمثل السكان ويمكن أيضاً تطبيق بيانات العينة علي باقي السكان .

العينة الاحتمالية

اذا كنت تتبنى وسيلة ايجابية لبحثك فمن المحتمل ان تبحث عن عينة احتمالية ، و يكون في هذه العينة لكل فرد احتمال محدد. المثال الاكثر شهرة للعينة الاحتمالية هو العينة العشوائية البسيطة ، و التي تعرف في مصطلح الحياة اليومية باسم عملية " اخذ الاسماء من القبعة " ، واذا قررت استخدام العينة عشوائية فستحتاج الي وصف الآلية الفعلية (علي سبيل المثال جداول الارقام العشوائية) التي تم تحديد الفرد من خلالها ، يجب عليك ايضاً مناقشة العملية التي حدد بها حجم النموذج وهناك العديد من الاجراءات الاحصائية المختلفة التي يمكن استخدامها واذا لم يمكن احصائياً مطلقاً فيجب عليك طلب المساعدة لهذا الأمر ، ومع ذلك من المستحسن عدم

التعامل مع هذه المسألة بشكل سطحي في الأطروحة . ولكن يجب أن تكون واضحاً تماماً حول الطريقة التي تم بها تحدد حجم العينة .

في بعض أشكال البحث ستحتاج إلى التأكد من تضمين المستجيبين الذين يستوفون معايير معينة في عينة الدراسة ، فمثلاً في دراسة نظم الادارة التعليمية والتسلسلات الهرمية قد ترغب في التأكد من ان عينتك النهائية تتضمن أشخاصاً من كل فئة من فئات وظائف العمل . يمكنك تقسيم المجتمع إلى أقسام معينة ثم أخذ نموذج عشوائي من كل منها وهذا الاسلوب معروف باسم آخذ االعينة العشوائية الطبقية ، وفي مثل هذه الحالة من المهم توضيح مبررات الطبقات التي تختارها ويجب ان ترتبط هذه الطبقات بالاغراض الرئيسية لاهداف البحث . مرة اخرى نعود هنا الي موضوع التماسك في الاطروحة حيث يجب أن يكون لكل عنصر اتصال منطقي بالعناصر الاخرى في الاطروحة .

العينة غير المحتملة :

في كثير من أشكال البحث وتحديداً التي تستخدم بيانات متنوعة إلى حد كبير لا توجد عادة محاولة لاستخدام العينة الاحتمالية ، وعادة يكون العينة غير الاحتمالية للبحث في المنظور التداخلي اصغر بكثير ولكن البيانات التي يتم جمعها أكثر تفصيلاً من حالة النموذج المحتمل . علي الرغم من ان نظام اخذ النماذج قد يكون مختلفاً من هذا النوع من النهج ، الا انه لا يزال من المهم بالنسبة لك تبرير نوع العينة وعدد الاشخاص فيها والعملية التي تم اختيار هؤلاء الاشخاص من خلالها .

هنالك عدد من الطرق المختلفة التي يتم بها توليد عينات غير احتمالية . العينة القصدية هي عينة يحدد فيها الباحث بعض المستجيبين بانهم يمكنهم تقديم بيانات هامة حول موضوع البحث ، وهناك عنصر الذاتية حيث يقوم الباحث بتكوين وجهة نظر حول الخصائص المفضلة

للمستجيبين ، وببساطة قد يكون الباحث يبحث عن المستجيبين الذين يتم التعبير عنهم والذين يرغبون في المساعدة في المساعدة في البحث . ومن ناحية اخرى قد تسعى عملية اخذ العينات القصدية الي تحديد الاشخاص الذين لديهم خبرتهم واتصالاتهم ورؤاهم الخاصة حول سؤال البحث ، علي سبيل المثال في دراسة بحثية حول اجراءات التقييم الخاصة بمجلس الامتحانات العامة في المدارس الثانوية فان معظم المعلمين لديهم بيانات مفيدة لتقديمها، ومع ذلك فإن هؤلاء المعلمين الذين يعملون بالاضافة إلى ذلك كممتحنين في لجنة امتحانات سيكون لهم عادة رؤى اضافية وخاصة . في حالة تنطوي علي اختيار ذاتي للمستجيبين من المهم بشكل خاص ان تصف بدقة العملية المعنية ونوع المعايير المستخدمة لاختيار اعضاء العينة . في هذا النوع من الابحاث لن يكون من الممكن توسيع نطاق النتائج ليشمل مجموعة بحثية بنفس الطريقة كما في البحث الوضعي ، ومع ذلك لا يزال من المهم التفكير في مدى امكانية تعميم النتائج بطريقة ما ومناقشة هذا بشكل متماسك في الرسالة .

في بعض اشكال لبحث النوعي من الصعب للغاية تحديد الاشخاص المناسبين للعينة ، قد يكون هذا لانهم لا يرغبون في ان يرتبطوا كمستجيبين بموضوع البحث . نجد انه في دراسة اجريت علي الموظفين الذين يختلفون مع ايديولوجية الادارة السائدة في منظمة كبيرة ، قد يكون اعديد من هؤلاء الاشخاص لا يرغبون في التطوع كمستجيبين خوفاً من استعداء مديرهم وفقدان وظائفهم في نهاية المطاف . ومع ذلك اذا كان الباحث قادراً علي تحديد احد هؤلاء المستجيبين ، واذا كان هذا المستجيب قادراً علي اقتراح شخص او اثنين اخرين قد يكون لديهما نفس وجهات النظر فقد يتمكن الباحث من تجميع عينة معقولة من المستجيبين ، وغالباً ما يشار الي هذا النوع من عملية اخذ العينات باسم كرة الثلج .اذا كنت نستخدم مثل هذه التقنية فمن المهم ان تصف بطرقة واضحة وشفافة العملية التي حددت بها الافراد في العينة في جميع اجراءات اخذ العينات

وربما يشكل خاص مع اخذ عينات كرة الثلج ، هناك قضايا اخلاقية معقدة مهمة وتجري مناقشتها فيما بعد في الفصل . و عموماً يجب عليك محاولة مناقشتها بشكل كامل في رسالتك.

.

تمت مناقشة جوانب أخذ العينات في دينسكومب (2002 ، ص 6 – 142) وفي اريكسون ونوسانشك (1992 ، ص 33 – 117) . يوجد هنا ملخص للاسئلة التي يجب عليك طرحها علي نفسك قبل الكتابة عن استراتيجية اخذ العينات الخاصة بك ؟

* ملخص – الكتابة عن عينة البحث الخاصة بك :

بعض الاسئلة الرئيسية التي يجب ان تتناولها هنا :

- كيف تحدد مجتمع البحث الخاص بك ؟
- كيف قمت بإنشاء عينتك من مجتمع البحث ؟
- هل توفر العينة البيانات المناسبة لمعالجة اهداف البحث ؟
- هل هي عينة بحجم مناسب ؟
- اذا كانت عينتك عبارة عن عينة غير احتمالية فهل وصفت المعايير التي تستثني بعض الاشخاص وتشمل الاخرين ؟
- هل ناقشت مدى ما كنت تأمل في تعميمه من العينة علي مجتمع البحثين ؟

العملية التي يتم من خلالها جمع البيانات :

عند كتابة هذا القسم من فصل المنهجية ربما تكون قد قمت بجمع معظم بياناتك إن لم تكن كلها ولذلك سوف تصف عملية قمت بها وبهذا قد يكون هذا القسم سهلاً بشكل معقول في الكتابة ، ومع ذلك لايزال من المهم أن لا يتم التعامل مع الموضوع بطريقة روتنية أو

سطحية . المتطلبات الرئيسية التي توضع في الحسبان هي توفير التفاصيل الكافية و توضيح الاسباب وآلمبرارت للإستراتيجيات المستخدمة.

قبل البدء في عملية جمع البيانات الرئيسية ربما تكون قد أجريت دراسة تجريبية لإستكشاف تصميم البحث المخطط ، وإذا كنت تستخدم هذه الإستراتيجية فيجدر بك أن تشرح ما إذا كنت قد حصلت على أي فائدة من ذلك وما اذا كانت قد مكنتك من تحسين طريقة جمع البيانات بشكل عام . من اجل كتابة حساب جيد للدراسة التجريبية من المفيد الرجوع بذهنك الى القرار المبدئ لإجراء تجربة تجريبية حاول ان تتذكر خطك في التفكير وان تصف ذلك بطريقة منطقية ومنهجية ، عموماً يمكن إستخدام نفس الأسلوب للكتابة عن أي جانب من جوانب المنهجية التي قمت بإجرائها وإكمالها . حاول أن تفكر بعناية فائقة في خطوات العملية حيث خططت للبحث . حاول أن تبني في عقلك أسباب الطريقة التي فعلت بها الأشياء ، وفي كثير من الأحيان قد تنسى الكثير من هذه الأسباب ، ولكن يمكنك تذكر الخطوات التي إتخذتها بحذر في الايام الأولى للبحث ، ومثالياً من المفيد جدا تدوينها في دفتر الملاحظات في ذلك الوقت ويكن في الواقع تكون الايام الاولى لمشروع البحث مزحومة جداً بحيث قد لا يكون ذلك ممكناً .

تجدر الإشارة إلى أنه نظراً لوجود العديد من الإستراتيجيات المختلفة لجمع البيانات فمن الضروري التفكير في أفضل طريقة للتعامل مع المهمة وصفها ضمن منظور بحثي إيجابي يتم في كثير من الأحيان تحديد عملية جمع البيانات بدقة وتقييدها ، على سبيل المثال يتم تخطيط توزيع الأستبيان بعناية وطبيعة العينة محددة بدقة ، لذلك فإن العمل من خلال الأجراء ووصفه في المراحل المنطقية هو مهمة غير معقدة نسبياً . نحن لا نقول هنا أن العملية برمتها كانت مثالية لكن من السهل تحديدها ، وفي الواقع ربما ترغب في نهاية الرسالة في مراجعة التصميم والإشارة إلى الطرق المختلفة التي يمكن بها تحسين العملية .

البيانات النوعية

في انواع أخرى من تصميم البحوث وخاصةً تالك التي تستخدم طريقة مختلفة أو بيانات نوعية حصرياً قد لا تتم عملية جمع البيانات بهذه الطريقة المنهجية ، والمثال الرئيسي في حالة تقنية أخذ العينات النظرية في نظرية متأصلة يعتمد هذا النوع من الابحاث على عملية جمع البيانات وتحليلها على مراحل وتدرج تطوير النظرية بشكل إستقرائي والتي تستند إلى البيانات أو " ترتكز عليها و عادة تكون هنالك فقط الفكرة الأكثر عمومية في البداية والتي قد يتم فيها البحث وستكون هنالك في البداية مشكلة أو فكرة بحثية ، وسيحفز ذلك على جمع بعض البيانات ، وسيتم تحليل البيانات لمحاولة تحديد بعض المفاهيم او الموضوعات ذات الصلة بسؤال البحث الرئيسي ، ويمكن للباحث بعد ذلك تحديد واحد او اثنين من هذه الموضوعات على أنها يمكن ان تكون مثمرة لإستكشاف مزيد من البيانات التي سيتم جمع المزيد منها بطريقة تبدو من المرجح أن يقوم الباحث بإلقاء الضوء عليها . في هذه المرحلة الثانية من البحث قد يتم جمع البيانات من المجيبين الذين يختلفون عن المجيبين الاوائل ، وتميل عينة البحث إلى ان تحددها النظرية النامية هذا هو أصل مصطلح " العينات النظرية " وقد يمضى البحث في عدد كبير من هذه المراحل مع تغير إتجاه البحث قليلاً مع تطور إمكانية ظهور مواضيع أو مفاهيم جديدة ، وفي النهاية يمثل الهدف في تطوير نظرية لها قيمة توضيحية وتنبؤية .

تكمن صعوبة وصف هذا النوع من العمليات في فصل المنهجية في أن جمع البيانات متشابك مع تحليل البيانات ، وسيتم شرح الكثير من التحليل في الفصول اللاحقة عندما يتم تحديد النتائج ، ومع ذلك في فصل المنهجية لا يزال بإمكانك شرح جوهر الإجراء دون الدخول في تفاصيل حول نتائج التحليل . من المهم أن يكون للقارئ بعد قراءة فصل المنهجية فكرة واضحة عن العملية التي تم من خلالها جمع البيانات وعن أسباب تبنى تلك العملية .

البحث الإثنوغرافي

تنشأ العديد من القضايا المشابهة عند الكتابة عن البحوث الإثنوغرافية وعند وصولك لأول مرة في سياق إجتماعي جديد لجمع البيانات ، قد يكون هنالك عدد كبير من الخيارات من حيث نوع البيانات التي تجمعها لأول مرة . في حالة إجراء إثنواغرافيا لارضية متجر المصنع قد يكون هنالك العديد من الطرق التي يمكن للباحث أن يبدأ عملية جمع البيانات . يمكن ان تبدأ العملية بكتابة وصف شامل للإعداد ، او بإجراء مقابلات مع بعض عمال الانتاج أو التحدث إلى طاقم الإشراف أو حضور إجتماع نقابي . الخيارات واسعة النطاق ومع ذلك في مثل هذه الحالة تكون بصفتك باحثاً قد إتخذت قراراً بشان كيفية المتابعة . كان هنالك عنصر ذاتي قوي في هذا القرار ومن المهم مناقشة أسباب ذلك القرار في فصل المنهجية . عند وصف العملية البحثية في رسالتك يجب عليك التاكد على منطق العملية والأسباب التي إتخذت قراراً بشأنها . قد لا يكون من الممكن دائماً تحديد كل مرحلة من مراحل مشروع البحث لفترة طويلة في المستقبل ، ومع ذلك مراحل مشروع البحث لفترة طويلة في المستقبل ، ومع ذلك ينبغى دائماً تحديد الأسباب التي يستند غليها كل قرار إجرائي . تمت مناقشة البححوث الإثنوغرافية في قريل وجونسون 2002م الصفحات 60 – 123 ، وقرسويل 1990 الصفحات 58 – 61 ، وميلر 1997م .

تحليل البيانات

عند قراءة فصل المنهجية لا يتوقع القارئ تقديم بيانات فعلية قمت بجمعها ولكنه يامل في فهم العملية التي قمت من خلالها بجمع البيانات ثم تحليلها . يتم تقديم تحليل البيانات الفعلى والنتائج المستمرة من تلك العملية في الفصول اللاحقة . من المفيد أن يتم شرح عملية

تحليل البيانات بشكل واضح قدر الإمكان وخصوصاً أن الإجراء الذي تم اختياره يمكن أن يكون مرتبطاً بنوع البيانات التي يتم إستخدامها .

التحليل الإحصائي

و من أمثلة ذلك إستخدام الإختبارات الإحصائية. عندما يبدأ الطلاب في إستخدام التحليل الكمي فإنهم للوهلة الأولى لا يدركون دائماً أن إختبارا إحصائياً محدداً مصمما لإستخدامه مع بيانات من نوع معين . اختبار مربع كاي على سبيل المثال مصمم ليتم إستخدامه مع البيانات الإسمية ، بالاضافة الى ذلك فهناك إختبارات أخرى لها مزايا وعيوب بالمقارنة مع الاختيارات الأخرى ويترتب على ذلك انه عند تصميم الإستبيان من الضروري ان تكون على دراية بنوع الإختيار الإحصائي الذي يهدف إلى إستخدامه . يجب ان تكون عملية تحليل البيانات في ذهنك عند تصميم أداة جمع البيانات ، ويعزز هذا الموضوع الذي تكرر خلال هذا الكتاب الحاجة إلى معالجة الاطروحه ككل متكامل .

فيما يتعلق بالتحليل الإحصائي من المفيد تاقديم دليل على الطريقة التي يتم بها ترميز أي إستبيان إستخدامه . من المعتادج غالباً تتضمن نسخه فارغه من الاستبيان في الملحق ، ويمكن عرض نظام الترميز في هذا المثال ، وكل التفاصيل مثل هذه تسلاعد القارئ على فهم عملية البحث بأكملها . ربما تكون قد إستخدمت حزمة كمبيوتر لتحليل بياناتك سواء كانت كمية او نوعية ويجب ألا يغير إستخدام تحليل الكمبيوتر نتائج البحث ولكنه يساعد القارئ مرة أخرى على فهم العملية الكلية . من المعتاد تضمين جزء فقط من إجمالي إخراج البيانات من حزمة كمبيوتر في النص الفعلى للأطروحة ، حيث يكون حجمها وتفصيلها كبير جداً . ومع ذلك من المفيد تضمن صفحات عينة قليلة من إخراج البيانات في ملحق الأطروحه لتزويد القارئ بفكرة عن مدى التحليل .

البحث الإجرائي

كل نهج للبحث له نمطه المميز في تحليل البيانات ، ومن المهم شرح ذلك في فصل المنهجية . من المفيد في بعض الاحيان محاولة وضع نفسك في موضع القارئ أو الفاحص في أطروحتك . حاول أن تتخيل كيف يستجيبون لفصول النتائج الخاصة بك إذا لم يتم إعطائهم مقدمه لعملية تحليل البيانات الشاملة ، وهل سيكونون قادرين على فهم نتائجك بالكامل ؟ حاول ان تفكر في ميزات العملية التحليلية التي من شأنها أن تساعدهم على فهم الفصول الاحقة . البحوث الإجرائية على سبيل المثال تتبع عادة نوعاً من الإجراءات الدورية التي تتضمن المجموعة الأولية للبيانات تليها فترة من التحليل والتفكر في تلك البيانات . هذه الفترة من التفكير ثم شروط المرحلة التالية من جميع البيانات ، وقد يتم تكييف هذه العملية الدورية في تصميمات بحثية مختلفة ولكن ستحتاج إلى شرح العملية التي إستخمها والطريقة التي ساعدت بها في معالجة مشكلة البحث الأصلية ، وتعتبر البحوث العلمية أيضاً عملية بحث ديمقراطية في جوهرها وتشمل مشاركة مجموعة من الأشخاص المشاركين في قضية البحث الاصلية .على سبيل المثال إذا كنت تقوم بإجراء تحقيق بحثي عملي في مسالة الطلاب الجامعيين غالذين يتركون برامج شهاداتهم قبل الإنتهاء ، فمن المحتمل انك تريد إشراك الطلاب والمحاضرين والمسؤلين واولياء الامور وغيرهم في البحث ، ويجب عليك الإتصال بجميع هذه الفئات المختلفة من الناس وشرح المشروع البحثي لهم. في فصل المنهجية المختلفة التي إستخدمها لإشراك المشاركين في البحث .

مقارنة التحليل الكمى و النوعي :

يجب إجراء تمييز نهائي واحد بين الطبيعة الواسعه لتحليل البيانات الكمية والنوعية ، وبشكل عام يحاول التحليل أن يكون موضوعياً ضمن التقاليد الغيابية ويشرك الباحث في التقاليد

التفسيرية، يمتنع المستفتي بتأثير أكبر على العملية التحليلة ، ويشارك الباحث والمجيب في عملية اكثر تفاعلية ، وخلال جمع البيانات قد يؤثر المجيب بطرق مختلفة على أفكار الباحث نحو تحليل البيانات . إذا حدث هذا في بحثك فعليك محاولة التفككير في هذه العملية باكبر قدر من التفاصيل والكتابة عنها في فصل المنهجية . غالباً تكون هذه العملية معقدة للغاية وليس من السهل دائماً إلقاء الضوء عليها ، ولكن مرة اخرى يمكن ان تساعد المحاولة في هذا الأمر قارئ أطروحتك على فهم إجراءاتك التحليلية .

نقاط القوة والقيود في المنهجية :

عند الكتابة عن المنهجية من الجيد مناقشة قيود النهج الذي أخترته ، ويعد جزء من الكتابة بأسلوب اكاديمي نقدى يجب ان يكون قادراً على رؤية مزايا وقيود منظور البحث المختار . تكون نتائج بحثك مشروطة بقدر قيود نهجك وقوتها ، لذلك من الضروري ان تكتب بفهم متوازن لمنظورك .

الاثنوغرافيا على سبيل المثال تعتمد إلى حد كبير على قيام الباحث بتاسيس إتصال حميم مع مجال البحث او السياق . في الواقع إحدى الطرق الرئيسية لجمع البيانات الخاصة بعلم الإنثوغرافيا هي ملاحظة المشاركين ، ويعنى ضمناً أن الباحث أصبح فعلياً ممثلاً إجتماعياً في البيئة التي يتم دراستها . عندما يبحث علماء الإنثوغرافيا في بيئة غير مألوفة لديهم فإن الامر يحتاج إلى بعض الوقت لتوجيه أنفسهم نحو الإعداد وتحديد نوع الملاحظات التي يرغبون في القيام بها في البداية ، وكغرباء في هذه البيئة الإجتماعية قد يستغرق الامر بعض الوقت قبل ان يتمكنوا من إعتبار انفسهم مشاركين بأي معنى حقيقي .

يحدث الموقف المعاكس عندما يقدر الإثنوغرافيون التحقيق في بيئة مالوفة لديهم ، ويحدث هذا غالبا في تقليد المعلمين الذين يقومون بدور الباحثين . عندما يقوم المعلمون الممارسون بإجراء البحوث الإثنوغرافية في مدرستهم وخاصة في الفصول الدراسية الخاصة بهم فهم بالتاكيد مشاركون ، وسيكونون على دراية بالبيئة الإجتماعية وسيواجهون مشكلة التعرف على بيئة البحث ، ومع ذلك فإن هذه الإلفة الشديدة تجلب بعض المشاكل . قد يفشل المعلمون في كثير من الاحيان في ملاحظة الاحداث الإجتماعية المهمة لأنها أصبحت جزءاً من حياتهم الروتينية كمعلمين . إنهم بحاجة إلى ان يتعلموا الإنسحاب عقليا من الميدان ومراقبة التفاعل الإجتماعي بعين الوافد الجديد . من ناحية اخرى هناك ميزة محددة حيث أنهم على دراية بالكثير من الجوانب المختلفة للإعداد ويمكنهم في كثير من الاحيان خطوط بحثية مبينية على معرفتهم المتطورة بالمجال .

والبعد الإضافي لهذه المسألة هو الطريقة التي يستجيب بها تلاميذ المدارس للباحث الميدانى. الذين لايدرون عنهم مختلفة عن الباحثين الذين يعرفونهم كمدرسين لهم . في الحالة الاخيرة يطرح الباحث مشكلة مدرسية هامة لتغيير المنهجيات من معلم إلى باحث والعودة مرة أخرى . من الواضح أن هذه قضايا معقدة إلى حد ما ومن الضروري مناقشتها في الأطروحة ، بمعنى أنها مشاكل لا توجد لها حلول مطلقة بدلاً من ذلك فهي قضايا منهجية يجب ان تثبت في كتاباتك فهماً عميقاً . يجب عليك شرح الإستراتيجيات المستخدمة لتقليل مساؤى بحثك ولتعزيز المزايا . الهدف من كتاباتك ليس إظهار إنك قد قمت بحل جميع المشكلات ولكن لإظهار الوعى بالصعوبات التي قد تنشأ .

الكتابة عن القضايا الأخلاقية :

عندما تكتب عن المنهجية التي إستخدمتها فمن الضروري شرح الخطوات التي إتخذتها لمعاجة المشاركين في البحث بعناية وحساسية وإحترام لوضعهم كبشر ولايمكن دائماً حل المشكلات التي تثيرها أخلاقيات البحث بسهولة . المسائل الاخلاقية بطبيعتها معقدة ويوجد لدى الناس إختلافات حقيقية في الراى حول الطريقة التي يجب أن يتم التعامل معها ، علاوة على ذلك على الرغم من ان النظر في النظريات الكلاسيكية للأخلاقيات وكتابات الفلاسفة الاخلاقيين المشهورين يساعد في حل المشكلات الاخلاقية ،تميل هذه النظريات إلى توفير إرشادات عامة فقط بدلاً من الاجابات المطلقة .

موافقة مسبقة :

على الرغم من ان مجال أخلاقيات البحث يستلزم عنصراً معيناً من الغموض إلا أن هنالك بعض المبادئ الإجرائية الراسخة ذات الصلة بمجموعة واسعة من البحوث الإجتماعية . أحد أفضل المبادئ المعروفة هو الموافقة المستنيرة ، هذا يفرض على الباحث إلتزاماً بالتاكد من انه قبل موافقة المشاركين على المشاركة في البحث يتم إدراكهم تماماً بطبيعة البحث ودورهم في ذلك . بصفتك باحثاً من المتوقع ان تمتثل لهذه المبادئ وفيما يتعلق بكتابة أطروحتك يجب ان تشرح بدقة الخطوات التي إتخذتها لإبلاغ المستجيبين بالبحث .

مبدأ الموافقة المستنيرة هو في حد ذاته مفهوم معقد وقد يكون بعض المجيبين معجبين بحالة الباحث أو حتى بكلمة بحث ، وقد يوافقون على المشاركة دون ان يكون لديهم فكرة جيدة جداً وقد يندمون لاحقا على المشاركة وقد يشارك أشخاص أخرون في مشروع بحثي وربما يعانون من قدر من القلق او التوتر عند طرح الاسئلة ، ومع ذلك قد يشارك أخرون في

برنامج بحثي دون ان يدركوا ان بعض ردودهم ستنتشر في تقرير مكتوب من البحث . كل هذه المواقف غير مرغوب فيها ومبدأ الموافقة المستنيرة مصمم لضمان تزويد الباحثين للمستجيبين بكل المعلومات الازمة لهم لتحديد ما إذا كانوا يرغبون في المشاركة ام لا .

عند إتصالك لاول مرة بالمستجبين المحتملين يجب عليك تزويدهم بموجز للجوانب الرئيسية للبحث . قد لا يكون من الممكن شرح جميع جوانب العملية وذلك ببساطة بسبب ضغوط الوقت ، ومن الواضح أن هنالك مسألة حكم هنا تتعلق بمدى المعلومات ذات الصلة بقرارهم بالمشاركة . على سبيل المثال قد لا يهتمون بكل الإعتبارات النظرية التي كانت جزء من تطوير تصميم البحث ، ومع ذلك فمن المحتمل ان يكونوا مهتمين بجوانب البحث المتعلقة بالطريقة التي يتوقع منها تقديم البيانات ونوع الاسئلة المطروحة . ربما يريدون الاطمئنان انهم لن يتم ذكر أسمائهم بالبحث وانه لن يكون هنالك أي طريقة يمكن ان ترتبط بها الآراء التي أبدوها شخصياً ، وقد تكون هنالك مجالات أخرى يودون فيها الحصول على معلومات البحث ، لكن هذه بعض القضايا الرئيسية التي قد تهمهم .

في رسالتك من المتوقع أن تصف تلك الجوانب من البحث التي اوضحتها للمستجيبين المحتملين . ستحتاج أيضاً إلى الإشارة إلى الطريقة التي أستخدمتها لنقل المعلومات ، ويمكن اعتبار محاولاتك التاكد من حصول الجميع على نفس المعلومات مشكلة أخلاقية . تتمثل إحدى طرق ضمان ذلك في إعداد ورقة معلومات حول البحث وتوزيعها على الشاركين المحتملين ، وسيتمكن المستجيبون من طرح المزيد من الاسئلة لكن على الاقل توفر هذه الطريقة معلومات قياسية لجميع المستجيبين ، ويمكن العثور على مناقشة المبدأ الموافقة المستنيرة في بيلي (1996 ، ص11) .

المجهولية :

من المهم أن تشرح في الأطروحة الطرق التي استخدمها لتأكد من ان المستجيبين سيظلون مجهولين ، وقد تكون إستخدمت أسماء خيالية ، وتجنب إستخدام عناوين دور التوظيف أو ربما إستخدمت طريقة اخرى ، ويجب عليك شرح النهج الخاص بك . وبالمثل يجب أن تشرح طبيعة اي وعود تتعلق بالسرية ، وفي بعض الاحيان سوف تحتوى على بيان عام بأن المستجيبين وعدوا بعدم الكشف عن هويتهم وسريتهم ، ومع ذلك فمن الافضل أن تكون قادراً على شرح ما تنطوى عليه تلك الوعود بالضبط .

اخلاقيات المقابلة :

من العناصر الهامة في حساب أخلاقيات البحث شرح الخطوات التي إتخذتها للماعدة في جعل المستجيب يشعر بالراحة وتمكينه من الشعور بدرجة ما من السيطرة على عمليات جمع البيانات ، على سبيل المثال قد تكون عملية المقابلة شاقة بالنسبة لبعض المجيبين ، وهنالك مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات التي يمكنك إستخدامها لتقليل ذلك . ربما تكون قد تاكدت من ان المقابلة اجريت في جو لطيف ومريح مع خصوصية كافيه ، وقد تكون قد قدمت أيضاً كوباً من الماء للمستجيب ، ومعظم الباحثين بفضلون إجراء مقابلات شريطية من أجل الحصول على وصف دقيق للحوار ، ومع ذلك تثير هذه العملية بالذات العديد من القضايا الاخلاقية . حتى إذا كان المستجيبين سعداء بستجيلهم في شريط ، فقد يكون هنالك بعض الاسئلة التي يفضلون عدم الرد عليها او على الاقل يفضلون عدم تسجيل تعليقاتهم ن وسوف تحتاج إلى وصف إستراتيجيتك للتعامل مع مثل هذه الحالات . وبالاضافة إلى ذلك قد يسال

بعض المجيبين عن النظام لتخزين الأشرطة والوقت الذي سيتم الإحتفاظ به قبل تدميره . إنها فكرة جيدة بالنسبة لك أن يكون لديك سياسية واضحة بشأن هذا الامر لطمأنة المشاركين .

أخلاقيات البحث هي مجال ذو أهمية متزايدة ، ومن المهم إن تقدم في رسالتك وصفاً واضحا للخطوات التي إتخذتها لضمان معاملة المستجيبن بإنصاف وغطلاعهم على جميع جوانب البحث ذات الصلة بهم . في أخلاقيات البحث كما هو الحال في فروع الأخلاقيات الأخرى ، سيختلف الأشخاص غالباً فيما يتعلق بالإجراءات المناسبة أو في طرق حل المعضلات الاخلاقية . عندما تختار إستراتيجياتك فيما يتعلق باخلاقيات البحث ن فمن المستحسن في كثير من الاحيان إستشارة الاخرين مثل المشرف الخاص بك وكذلك تقديم الإستراتيجيات الخاصة بك إلى لجنة أخلاقيات الجانمعة الرسمية للتعليق عليها ن وبهذه الطريقة قد يتلقى تعليقات مفيدة حول طرق تعديل إستراتيجتك وعلى الاقل سيكون لديك طمأنه لمعرفة انك قدمت أفكارك لمراجعة النظراء . إذا كنت قد إتبعت هذا النهج فعليك بالتأكيد ان تذكره في أطروحتك كدليل على سعيك للحصول على موافقة رسمية على مقاربتك للقضايا الأخلاقية . تمت مناقشة أخلاقيات البحث في سابفورد وجب (1996 ، ص22 – 318) .

مؤشرات النجاح – الاخلاق :-

تاكد من مناقشة متنوعة من الخطوات التي إتخذتها لضمان معاملة حميع المشاركين في البحث بإنصاف .

هل كانت المنهجية مختلفة ؟

في مكان ما في الرسالة يجب عليك مراجعة صحة تصميم البحث كلياً وإستراتيجية جمع البيانات وتحليلها ، تميل لإختبار المنهجية لعدد من الاسباب بما في ذلك طبيعة الأهداف وحكمنا بشأن مدى توفير البيانات من نوع معين . بالنسبه لأي سؤال بحثي

معين عادة تكون هنالك عدة طرق مختلفة ربما تكون قد حولت ناجحاً ، سيبحث الفاحصون في رسالتك عن دليل على انك قد فكرت في إستراتيجيتك الشاملة وقد درسوا بعناية مدى نجاحه وستوقعون رؤية مناقشة متوازية بعناية لقوتها وضعفها ، علاوه على ذلك يتوقعون قراءة تحليل موضوعي للطريقة التي ربما تكون قد يكون من الاسهل والاكثر منطقية تقديم هذا النوع من المناقشة في ختام الاطروحة ن او قد يكون هناك بعض عناصر هذا التحليل التي يمكن وضعها في هذا الفصل لكن المهم هو أن تدخل في مكان مناسب مناقشة متإنية لهذه القضايا .

استراتجيات الدراسة

تخيل انك أقتربت من ان تكون مقابلاً لدراسة بحثية ، حاول التفكير في بعض الاشياء التي ترغب في معرفتها قبل موافقتك على المشاركة . فيما يلي بعض الاسئلة الاولية التي قد تطرحها :

- هل زودني الباحثون بأي شكل من أشكال الهوية ؟
- هل أعرف ما إذا كانوا ينتمون إلى جامعة أو منظمة أبحاث ذات سمعة طيبة ؟
- كم من الوقت سوف يستغرق مشاركتي ؟
- اين ستجرى المقابلة ؟
- ما هو الغرض من البحث ؟

وبما سيكون هنالك العديد من الأسئلة الأخرى التي تريد طرحها . عندما تقوم بتجميع قائمتك يجب أن يكون لديك عرض تفصيلي للعديد من القضايا الاخلاقية المهمة في أبحاث العلوم الإجتماعية.

فصل تحليل البيانات

محتويات الفصل

في هذا الفصل نسكتشف إسارتيجيات مختلفه لتقديم تحليل البيانات الخاصة بك .

ناقش كيفية تقسيم البيانات إلى فصول وأيضا كيفية تقديم البيانات النوعية والكمية .

تحديد قائمة عانوين الفصل :

أنت الأن تشرع في أكبر قسم من الأطروحة والذي يتكون من البيانات التي جمعتها وتحليل وعرض النتائج، ومن المحتمل ان يكون هذا اطول من الفصول الثلاثه الأولى ، وبالتالى من الضرورى تقسيم عرض البيانات إلى عدد من الفصول المختلفة . يعتمد العدد الفعلى للفصول على طبيعة البيانات وعلى الطريقة التى تقدر تقسيمها بها ، وقد تحتاج عادة ما بين ثلاثة إلى ستة أقسام لعرض بياناتك ونتائجك ، ويجب أن يكون لكل قسم عنوان يعكس طبيعة البيانات في هذا الفصل .

من الأفضل عموماً إكمال معظم تحليل البيانات على الأقل قبل البدء في كتابة هذه الفصول، ومن الصعب تحديد موضوعات الفصول دون إجراء التحليل عند التخطيط لهذه الفصول هناك عدد من العوامل التي يجب مراعاتها. إذا قمت بجمع أي بيانات كمية على سبيل المثال من الإستبيانات فستبدأ بقدر كبير من البيانات في شكل إستبيانات مكتملة ، ولكن هذا سوف يقل بسرعة بعد التحليل إلى عدد صغير نسبياً من الإحصاءات الوصفية العلاقات الإحصائية . قد تتمكن من حويل البيانات من بعض الأسئله إلى رسوم بيانية ، ولكن غالباً في حالة الغحصاءات الإستنتاجية تقل البيانات بشكل كبير إلى عدد قليل من التقديرات ذات الأهمية الإحصائية ، وعلى الرغم من أن هذه البيانات قد تكون ذت أهمية كبيرة غلا انه ليس من السهل دائماً مناقشتها بغستفاضة لتوليد عدد الكلمات المطلوبة لاطروحة طويلة . مع البيانات النوعية غالباً تكون هنالك مشكلة معاكسه وحتى عدد قليل نسبياً من المقابلات عند النسخ سوف ينتج عنه عدد كبير جداً من البيانات ، وحتى إذا كنت إنتقائياً بشان البيانات التي ناقشتها أخيراً في الاطروحه فربما تجد انك تبحث عن طرق لتقييد طول الكلمة النهائية للاطروحه بدلاً من تمريرها ، وجزئياً لهذا السبب يحاول بعض الباحثين الجمع بين البيانات الكمية وبعض البيانات النوعية ف تصميم بحثهم .

عند تحديد عناوين الفصول من الافضل ربطها بالموضوعات الكامنة في تحليل البيانات ، بدلاً من غستخدام إسم أساليب جمع البيانات على سبيل المثال . قد يفكر بعض الباحثين في تسمية " بيانات المقابلة " في فصل واحد و " بيانت المسح " الاخرى ، ومع ذلك وبغض النظر عن كونها منهجاً ميكانيكياً جداً فمن المحتمل أن تكون هنالك بعض البيانات من كلا النوعين والتى تتعلق بموضوع معين في الاطروحه ، على سبيل المثال في دراسة حول إدارة مدرسة ثانوية قد يكون هنالك بعض البيانات حول دور الغجتماعات بمختلف انواعها في إدارة

المدرسة ، وفي هذه البيانات قد تستمد من مصادر مختلفه . إذا كانت هناك بيانات كافيه فقد يكون من المناسب بناء فصل كامل حول هذه البيانات وتسميته " دور الإجتماعات في إدارة المدرسة " يجب ان تعكس عناوين الفصول الموضوعات التى تنبثق من البيانات والتى سيتم تجميعها في الختام لمعالجة الأهداف الأصلية للبحث .

في تطوير المواضيع والمفاهيم من البيانات النوعية ، من المهم محاولة ان تكون شفاف حول هذه العملية ، وعند تطوير السمات من البيانات من المهم محاولة إجراء إتصالات بين تلك السمات من أجل فهم النظرية المتطورة . قد تكون بعض السمات أكثر أهمية وستشكل عناوين الفصول ، في حين أن البعض الاخر قد كون أقل أهمية ويمكن إستخدامه كعناوين فرعية داخل الفصول ، يجب أن يكون القارئ قادراً على فهم كيفية تطور المواضيع والمفاهيم ، ولماذا يتم تجميعها معاً . في الختام قد يكون من الممكن إظهار العلاقات بين السمات في شكل خوارزمية .

الإختيار من البيانات

في عالم مثالى سيتم تصميم مشروع بحث بعناية فائقة بحيث تكون جميع البيانات التى تم جمعها ضرورية لحل مشكلة البحث ، ومع ذلك نادراً ما يكون هذا هو الحال وستجد عادة انك تحتاج إلى تجاهل بعض البيانات . لا يجوز لك إستخدام جميع البيانات لان بعضها في وقت لاحق يبدو غير ضرورى لسؤال البحث او ببساطة لان لديك حجماً كبيراً جداً من البيانات . هنالك العديد من العوامل التى قد تؤثر على قرار تجاهل بعض البيانات والإحتفاظ بمواد أخرى . المهم هو ان لديك إستراتجية واضحة لإختيار البيانات التى تستخدمها وان تشرح هذه الإستراتجية في الرسالة . لا يتم تقديم مثل هذا التفسير دائماً في الراسئل العلمية او المقالات الصحفية وهو نقص كبير . عدم وجود مثل هذا التفسير قد يجعل القارئ يتساءل عما إذا كانت

البيانات المحذوفة قد تحتوى على بعض النتائج المثيرة للإهتمام ، ويمكن تجنب مثل هذه المخاطر بسهولة من خلال الشفافية حول إستراتيجية إختيار البيانات للتحليل . هنالك مجموعة متنوعة من الأسباب المحتملة لغختيار البيانات وهذه موضحة في الملخص .

مخلص – معايير إختيار البيانات

هنالك مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات الممكنة التى يمكنك إستخدامها لتحديد بعض البيانات للتحليل وتجاهل البيانات الاخرى ، وقد يكون كل هذه الإستراتيجيات اكثر اهمية في بعض السياقات من غيرها .

- إذا أثارت نسبة معينة من المجيبين مشكلة معينة فيجب إختيار تلك البيانات .
- قد تتفق بض البيانات مع نتائج البحوث السابقة .
- قد يتخذ الباحث قراراً شخصياً مفاده أن بعض المجيبين ينبغى إعتبارهم مستجيبين رئيسيين وان البيانات التى يقدمونها يجب ان تدرج عادة في التحليل .
- عند إستخدام التثليث المنهجى ، قد تحدث انواع معينة من البيانات بين الطرق
- قد يقترح المجيبون انفسهم تسلسل هرمى للبيانات ، مما يشير إلى ان بعض القضايا اكثر اهمية من غيرها .
- قد تتكرر بعض المواضيع أو المشكلات في البيانات التى يتم جمعها من عينه لاحقة من المشاركين تختلف عن المستجيبين السابقين .

غالباً ما يكون إختيار البيانات مشكلة مهمة في البيانات النوعية مثل تلك المستمدة من المقابلات سأو البحوث القائمة علىى الملاحظة . غالباً يكون حجم البيانات كبيراً للغاية في مثل هذه الحالات مما يجعل درجة معينة من الإنتاقية ضرورية ، وعندما يتم إستخدام هذه البيانات كجزء من دراسة نظرية أساسية من المهم توضيح المعايير المستخدمه للإختيار لان

طبيعة النظرية التي يتم تطويرها في النهاية تعتمد بشكل كبير على إستراتيجيات سإختيار البيانات المستخدمة في كل مرحلة من مراحل البحث . ومع ذلك في بعض الاحيان لا تهدف النية في أبحاث العلوم الإجتماعية إلى تطوير نظرية ترتكز على البيانات ولكن لتحليل البيانات التي تم جمعها في غطار تصنيف قائم . غالباً يستمد هذا التصنيف من عمل دراسة بحثية اخرى ويتالف من مجموعة من المفاهيم التى تعتبر مفيدة في تحليل البيانات او تفسيرها في مجال موضوع معين ، وعند إستخدام هذا الإطار المفاهيمي او التصنيف لتحليل البيانات فقد لا تناسب بعض البيانات مع التصنيف وقد يتم التخلص منها ، وهذا ليس بالضرورة عيباً ولكن يجب شرح العملية التحليلية للقارئ حتى يمكن فهم عملية إستخدام جزء فقط من البيانات.

الكتابة عن تحليل البيانات النوعية

إذا كان بحثك يتضمن بيانات نوعية إلى حد كبير فستكون فصول تحليل البيانات طويلة غلى حد ما ويرجع ذلك جزئياً إلى عدد المقتطفات من البينات التي ستقدمها ولكن أيضا لان الأمر يتطلب قدراً كبيراً من الكتابة الإستهلالية لشرح تحليل البيانات . ستكون هذه الفصول طويلة إلى حد ما وسيكون من السهل على القارئ ان يكون مرتبكاً بعض الشئ عند قراءتها وذلك ببساطة بسبب كمية المادة المادة . من المهم أن توضح العملية التحليلية التي تستخدمها وربما للعودة إليها من وقت لآخر لتذكير القارئ بإجراءات البحث . تقدم العناوين الفرعية المستخدمه دليلاً مفيداً آخر للقارئ حيث تشير إلى طبيعة المواضيع والتحليلات النامية وتجدرالإشارة إلى أنه في دراسة نوعية يجب ان تحاول تزويد القراء باكبر عدد ممكن من " المعالم " ضمن الاطروحة . هذه لها وظيفة إبقاء القارئ لما حدث من قبل والتحليل الذي سياتي ، ويمكنك القول على سبيل المثال " سيظهر هذ الموضوع في الفصل التالى عندما تقوم بتحليل بعض البيانات من المعلمين " بدلاً من ذلك يمكنك القول ان " عدداً كبيراً من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم يبدو انهم

يربطون هذا المفهوم بموضوع إسلوب التدريس الذي تمت مناقشته في الفصل السابق . تساعد " ادلة التوجيه " القارئ على رءية الإتصالات داخل فصل تحليل البيانات ، وتكون بمثابة تحضير للمناقشة في الفصل الختامي .

ستحتوى معظم الكتابة حول البينات على التحليل إلى الموضوعات والمفاهيم ومع ذلك هنالك مشكلات أخرى قد ترغب في ذكرها ، وقد ترتبط بعض الموضوعات النامية مع نتائج الدراسات البحثية السابقة التي كنت معتاداً عليها وقد يكون من المناسب ذكر ذلك لتوفير الدعم لنتائجك المؤقتة . بنفس القدر قد تشير بيانتاك إلى مفاهيم جديدة لم تراها قدمت في أبحاث اخرى ، وقد تقدر ذكر هذا كدعم للتحقيق المستمر للمفهوم ، وفي جميع الحالات يجب أن تحاول تقديم دليل على تأكيداتك بناء على إقتباسات ومقتطفات من بياناتك . يناقش كل من برايمان وبيرقس (1994) ودى (1993) تحليل البيانات النوعية .

تقديم البيانات النوعية

تقديم البيانات يوفر للباحث فرص لممارسة مبادرة كبيرة ، ربما لم يتم تحديد شكليات العرض التقديمي بدقة مقارنة بالبيانات الإحصائية المذكورة ومن الممكن تطوير طرق جديدة ومبتكرة لإدراج البيانات في الرسالة . الشرط الرئيسي هو ان العرض التقديمي يجب أن يعكس بدقة البيانات الاصلية في نقطة جمع .

عند الكتابة عن دراسة الحالة او البحث الإنثوغرافي من الضروري عادة وصف جزء من إعداد البحث سواء كانت هذه مدرسة أو كلية او دوائر حكومية او أماكن تجارية فإن طبيعة مجال البحث ضرورية لتقدير مستنير للدراسة البحثية . إحدى الصعوبات في تقديم وصف دقيق لهذا المجال هو أنه في الواقع قد يكشف عن هوية موقع البحث وهذا بدوره قد يعرض هوية المجيبين للخطر ، وللحماية من ذاك يكفى إستخدام إسم خيالى للإعداد وتوخى الحذر عند

الإشارة إلى الخصائص المميزة لغعداد والتي تتميز بشكل خاص . على العموم من الممتع جداً أن يكتسب القارئ فكرة عن موقع البحث ويمكن جداً ان يساعد كثيراً في فهم طبيعة البيانات . يأخذ المثال حالة البحث الميداني في كلة التعليم الإضافي ويسرد بعض ميزات الكلية التي قد يكون من المفيد وصفها .

- **مثال – البحث الميداني : وصف وضع البحث**

إذا كنت قد أجريت بحثاً في كلية تعلمية إضافية فقد ترغب في الكتابة بشكل عام حول بعض المميزات التالية من أجل شرح سياق البحث :

- التصميم العام للكلية وموقعها الغير محدد (مثلاً : شمال إنجلترا) .
- طبيعة منطقة مستجمعات الطلاب .
- عدد الطلاب المسجلين .
- الهيكل الأكاديمي والإدارى للكلية .
- مجموعة الدورات المقدمة .
- العلاقات مع المؤسسات الأكاديمية المجاورة .
- عدد من الاكاديمين وموظفى الدعم .
- موارد الكلية .
- توزيع الطلاب بين الأقسام والدورات .

إذا إفترضنا أن إسم الكلية وموقعها الحالى مجهولان فلا يوجد سبب للتفاصيل المذكورة أعلاه للكشف عن هوية الكلية .